جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

M

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي
الموسومة بـــ:

قلق الانفصال عند الأطفال ضحايا التفكك الأسري (الطلاق)

دراسة ميدانية بمتوسطة مخطاري الحاج وابتدائية محمد الرازي -تيارت-

إعداد:

- مدّاح نبيلة
- لرابي خديجة

إشراف الدكتورة:

بن سعدون فتيحة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. بوراس كهينة	أستاذ محاضر"ب"	رئيسا
د. بن سعدون فتيحة	أستاذ محاضر"ب"	مشرفا ومقررا
د. عيناد ثابت اسماعيل	أستاذ محاضر"ب"	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي امدانا بالعون و العافية لإتمام هذا العمل

،والصلاة والسلام على نبينا محمد و على اله و صحبه اجمعين .

أتوجه بالشكر الجزيل الى استاذتي المشرفة على هذا العمل

الاستاذة :**بن سعدون فتيحة**

على ما منحتني اياه من جهد و توجيه و تشجيع لإتمام هذه الدراسة ،

وكذلك جميع اساتذة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة –تيارت–

كل باسمه على الجهد الذي بذلوه لتكويننا طيلة الخمس سنوات

والذي كان لهم الفضل لما نحن فيه اليوم .

وإلى مستشارة التوجيه السيدة براهيمي ايمان

التي فتحت لي بابها من أول يوم بكل حب واحترام

اشكرها من كل قلبي على تعاونها معي و التشجيع الدائم طيلة فترة التكوين .

كما أخص الشكر الى مديرة المؤسسة السيدة: مقراني عائشة

بمتوسطة مختاري الحاج التي رحبت بي بكل احترام .

وإلى جميع طلبة علم النفس خاصة رفقائي في الدفعة

و إلى كل من اهدى لي يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع .

و إلى كل هؤلاء و شكرا لكم .

إهداء

قَالَ تَعَالَى "**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**"

إليكما يا من اوصاني به ربي برا وإحسانا إلى النور الذي يشع دائما في نفسي

إلى لؤلؤة الفؤاد ومنبع العطف والحنان الكاس الذي افاضني حبا

هذه إليك يا حبيبتي وقرة عيني وجوهرة قلبي أمي الغالية "**حليمة**"

أدامك الله لي ورعاك.

إلى من كافح في صمت وشموخ لأجل أن أشق طريقي إلى من تعب على تربيتي

وعلمني صدق الكلمة وأرتقب طويلا نجاحي أبي العزيز "**خالد**"

إلى من ساندني وخط معي خطواتي ،ويسر لي الصعاب

إلى زوجي العزيز الذي تحمل الكثير من أجلي.

إلى من حمل معي أسراري و تقاسم معي أفراحي إخوتي: ليندة ومنير.

إلى العائلة الكريمة وإلى عائلة زوجي

وإلى كل عزيز نسيه قلمي ولم ينساه قلبي

خديجة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و تفرج العربات

إلى الغالية الحنونة سبب نجاحي

إلى من سهرت ليال طويلة من أجل راحتي ومن استيقظت فجرا

من أجل الدعاء لي،

إلى جنة الأرض أمي الغالية التي لا سعى في هذه الدنيا إلا لنيل رضاها وتقبيل

يداها أمي الحبيبة وبلسم روحي **"مونية"** أقول لها أحبك.

إلى من كافح في صمت و شموخ لأجل إن أشق طريقي

إلى من تعب على تربيتي وعلمني صدق الكلمة وارتقب طويلا نجاحي

أبي العزيز **"جيلالي"**

الى المساند و الداعم و الكتف الذي اتكئ عليه عندما تقرر الحياة ان تميل بي

اخي الحبيب غلام الله .

إلى من تسعد عيني برؤية وجوههم و يفرح فؤادي بسماع رنات ضحكاتهم

إخوتي سيف الله ،طارق ،ابتهال ،فريال ،رانيا ،

الى من ساندني و خط معي خطواتي و يسر لي الصعاب حسين إلى من أبصر في

عيونهن الأمل وأستشعر من نظراتهن حب الخير لي جدتي فطوم وخالاتي

الحبيبات وإلى صديقاتي دعاء، جميلة، أمال

نبيلة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا التفكك الأسري، وكذا التعرف على العلاقة بين اضطراب القلق بالانفصال، والطلاق عند الأطفال ضحايا الطلاق، وكذا التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وغياب أحد الوالدين.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج العيادي مستخدمين بذلك طريقة الحالة، وتمثلت عينة الدراسة في أربعة حالات من أطفال بمختلف الأطوار تراوحت أعمارهم من (6-12)سنة وثم الاعتماد على الأدوات التالية المقابلة والملاحظة واختبار رسم العائلة وثم التوصل إلى النتائج التالية:

تتمثل طبيعة اضطراب قلق الانفصال في الخوف والقلق والخجل والانطوائية والتمسك بالأم عبر المقابلة ورسم العائلة.

الكلمات المفتاحية: قلق الانفصال، التفكك الأسري، الطلاق

Study Summary:

The aim of this study was to investigate the nature of separation anxiety in children who are victims of family breakdown, as well as to identify the relationship between children's anxiety disorders and the absence of one of their parents.

To achieve these objectives, the clinical method was adopted using the case study method. The study sample consisted of four cases of children of different ages, ranging from six to twelve years old, and the following tools were used: interviews, observation, and the family drawing test. The following results were obtained:

The nature of separation anxiety disorder is characterized by fear, anxiety, shyness, introversion, and attachment to the mother through interviews and family drawing tests.

Key Words : separation anxiety,family breakdown ,divorce.

فـهـرس الـمـحـتـويـــــات

شكر وعرفان
إهداء
ملخص الدراسة
مقدمة: ..... أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة: 4
2- فرضيات الدراسة: 4
3- أهداف الدراسة: 5
4- أهمية الدراسة: 5
5- التحديد الإجرائي للمصطلحات: 5
6- الدراسات السابقة: 6
7- التعقيب على الدراسات السابقة: 9
8- دوافع اختيار الموضوع: 10

الفصل الثاني: قلق الانفصال

تمهيد : 13
1- تعريف القلق: 14
2- أنواع القلق: 14
3- أعراض القلق: 15
4- تعريف قلق الانفصال: 15
5- معدل انتشار قلق الانفصال 16
6-أسباب قلق الانفصال 17
7- مظاهر قلق الانفصال: 18
8- قلق الانفصال عبر المراحل العمرية المختلفة: 19
9- النظريات المفسرة لقلق الانفصال: 21
10- الاثار الناتجة عن قلق الانفصال: 27
11- مراحل قلق الانفصال: 28
12- اضطراب قلق الانفصال 29
13- اضطراب القلق المعمم 30
خلاصة: 32

الفصل الثالث: التكفل الأسري "الطلاق"

تمهيد: 34
1- تعريف الاسرة : 35
2-أنواع الاسرة: 35
3- وظائف الأسرة : 37
4- أهمية الاسرة: 38
5- مفهوم التفكك الأسري: 38
6- أنواع التفكك الأسري 39
7- مراحل التفكك الأسري: 39
8- أسباب التفكك الاسري: 40
9- مظاهر التفكك الأسري: 44
10- آثار التفكك الاسري على الأبناء: 44
11- حلول ومقترحات التفكك الأسري: 44
12- تعريف الطلاق: 45
13- انواع الطلاق: 45
14- أسباب الطلاق: 46
15- النظريات المفسرة للطلاق 47
خلاصة: 49

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد: 50
1- الدراسة الاستطلاعية: 50
2- حدود الدراسة: 50
3- عينة الدراسة: 51
4- المنهج المستخدم: 51
5- أدوات الدراسة: 52
خلاصة: 57

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد: 59
1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام: 59
2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام: 62

3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام: 65
4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام:..... 71
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية: 75
خلاصة: 76
خاتمة: 79
قائمة المصادر والمراجع: 81
الملاحق: 86

مقدمة

مقدمة:

تعد الطفولة المرحلة العمرية التي ينمو فيها صغار الكائنات الحية بكل عام حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم أما الطفولة بالنسبة للإنسان فهي المرحلة المبكرة من حياته التي تبدأ بالولادة وتنتهي بالبلوغ، ويكون الانسان في هذه المرحلة في اعتماد شبه كلي على المحيطين به سواءً والدية أم مدرسية أم أعضاء أسرته، فالطفل يولد ولديه حاجات (بيولوجية ونفسية) بحاجة للإشباع، والوالدان هما المصدر الأول لإشباع هذه الحاجات.

فالوظيفة الوالدية هي قاعدة استقراره وحمايته العاطفية حسب فهم المسؤولان عن تقديم الحب والحماية والأمان والرعاية وتوفير ما يلزم لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والعاطفية وهذا يتحقق عن طريق توفير علاقة اسرية بعيدة عن الصراعات، وأن التفكك الأسري وحدوث الطلاق بين الوالدين هو بداية معاناة الطفل بانفصاله عن الوالدين أو أحدهما حيث كلما كان هذا الانفصال في عمر مبكر زادت معاناته.

ويظهر قلق الانفصال لدى الطفل نتيجة انعدام البيئة الأسرية التي تشعره بالأمن فيعيش الطفل ضحية الطلاق حالة من التوتر والقلق والخوف من الانفصال عن أحد الوالدين نتيجة هذا الطلاق، وفي هذا الصدد يظهر قلق الانفصال لدى الطفل في شكل قلق وتوتر من حدوث ضرر للذات، فيمتنع الطفل عن الذهاب للمدرسة، أو يترك المنزل ويحجم للنوم بمفرده ويعاني من تكرار الأحلام المزعجة، كما أن غياب أحد الوالدين نتيجة الطلاق يجعل الطفل شديد الالتصاق والتعلق بالوالد الآخر نتيجة مروره بفترة سيئة.

ومن خلال هذا هدفت دراستنا إلى التعرف على العلاقة بين الطلاق واضطراب قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا التفكك الأسري، والتعرف كذلك على كل من علاقة اضطراب قلق الانفصال بفترة حدوث الطلاق، ارتأينا إلى تقسيم هذه الدراسة إلى عدة فصول:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وصياغة الفرضيات ثم التطرق إلى أهداف وأهمية الدراسة وتحديد مصطلحات الدراسة، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والتعقيب عليها ومدى استفادة الدراسة الحالية منها.

الفصل الثاني: فيه تحدثنا عن القلق وقلق الانفصال، كان لا بد من التطرق إلى آلية من أجل فهم قلق الانفصال.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه إلى الأسرة والتفكك الأسري وأسبابه وعن الطلاق أيضا وأسبابه والنظريات المفسرة له.

الجانب التطبيقي: ويضم فصلين:

الفصل الرابع: وهو فصل الاطار المنهجي للدراسة يتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الاساسية ففيه حددنا المنهج المستخدم وعينة البحث وخصائصها وحدود الدراسة وأدواتها.

الفصل الخامس: وفيه تم عرض الحالات الأربعة وتحليلها ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وبناء على نتائج الدراسة قدمنا جملة من التوصيات والاقتراحات التي تساهم في إثراء الدراسة وتفيد في دراسات لاحقة.

الفصل الأول:

"الإطار العام للدراسة"

1- إشكالية الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- التجديد الاجرائي للمفاهيم (للمصطلحات)
6- الدراسات السابقة
7- التعقيب على الدراسات السابقة
8- أسباب اختيار الموضوع

1- إشكالية الدراسة:

الأسرة هي الوحدة الأساسية في تربية الطفل وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وذلك باكتسابه العديد من السلوكات والعادات الموجودة في المجتمع.

والأسرة هي الخلية البنائية الأولى في المجتمع وليس معنى ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك وهي الإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية. **(صالح مالك، 2006: 07)**

حيث تعتبر الاسرة اللبنة الأساسية التي تشكل وتبني سلوك الفرد فهي المحيط الذي ينشا فيه الطفل ويكسب من خلالها مختلف السلوكات التي تتواقف وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الأسرة بينما تفكك وتصدع الذي يمس كيان الاسرة بسبب الطلاق له تأثير كبير على شخصية الطفل ويأثر هذا الانفصال ويهدد توافقه النفسي والاجتماعي. فالطلاق يجعل الاسرة مفككة و يؤثر سلبا على الطفل كون الطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة موجودة في كل المجتمعات حيث زاد انتشاره في الآونة الاخيرة انتشار سريعا

وللطلاق تأثير على مسار حياة الطفل كونه في مرحلة الطفولة وهي أهم مراحل العمر في حياة الانسان فهي مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الاخرى إذ يحتاج فيها الطفل إلى القرب من والديه وحدوث انفصال يعتبر بداية المعاناة لهؤلاء الأطفال فقد يشعر الطفل بضياع وعدم الامن وقلق نتيجة طلاق والديه وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال عند أحد الوالدين أو كلاهما ويكون نتيجة غياب بيئة الاسرية ويظهر هذا على شكل احلام مزعجة تدور حول موقف انفصال وملامح الانسحاب الاجتماعي وغيرها إذ يعد قلق الانفصال واحد من اكثر اضطرابات القلق شيوعا في مرحلة الطفولة والمراهقة حسب الدليل التشخيصي الاحصائي للأمراض النفسية ويطلق عليه البعض حصر الانفصال. (DSM5).

ومنه يمكننا طرح التساؤل هل يؤدي طلاق الوالدين إلى ظهور قلق الانفصال لدى الأطفال؟

2- فرضيات الدراسة:

- يؤدي الطلاق إلى ظهور قلق الانفصال عند الأطفال.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطلاق لدى الاطفال ضحايا الطلاق.
- تأثير طلاق الوالدين على الأبناء.
- التعرف على العلاقة بين الطلاق واضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق.
- التعمق في دراسة ظاهرة قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق.
- الكشف عن أعراض قلق الانفصال لدى الطفال ضحايا التفكك الأسري (الطلاق).

4- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في تناولها قلق الانفصال الذي يعد من الاضطرابات التي تسبب للطفل معاناة نفسية واضحة واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفل عن ذويه المرتبط والمتعلق بهم.

- يعد قلق الانفصال من الاضطرابات التي تسبب للأطفال معاناة نفسية واحدة واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفال عن الاشخاص المرتبط بهم.
- تناولت هذه الدراسة اهمية الاسرة وخاصة الوالدين في تكوين شخصية الطفل كونها البيئة الاولى التي يقيم علاقات مختلفة ومدى تأثير هذه العلاقات على صحته النفسية.
- محاولة الوصول إلى حلول للوقاية والتخفيف من الأثار السلبية للطلاق على الطفل.

5- التحديد الإجرائي للمصطلحات:

5-1 تعريف قلق الانفصال:

يعرفه Jean bumas: يعاني الطفل من قلق الانفصال بخوف مفرط من الانفصال عن الوالدين أو عن الاشخاص المقربين منه، أنها المحنة القصوى والمستمرة اثناء فترة الانفصال أو أثناء توقع حدوثه وهنا الاضطراب يكون بديهي في السنوات الأولى من حياة الطفل.

(jean bumas,2005 : 25)

5-2 الطلاق:

هو حل رابطة الزواج وأنهاء العلاقة الزوجية هو حل العصمة الشريفة العظيمة المنعقدة بين الزوجين. **(ابن المنظور الأنصاري، 2003: 271)**

-الطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني.

(مصطفى عبد الواحد، 1972: 479)

5-3 التفكك الأسري:

هو اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الابوين أو كليهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق الناتج عن خلو العلاقات الاسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة. **(ميادة مصطفى قاسم، 2018: 8)**.

6- الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية:**

6-1 دراسة محمد حسن بيومي (2000):

بعنوان "سلوك الانفصال اليومي بين الطفل والأم في دار الحضانة وسلوكهما عند التلاقي".

هدفت هذه الدراسة التعرف على سلوك كل من الأم والطفل عند انفصالهم اليومي في دار الحضانة وسلوكهما عندما يلتقيان، واستخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة طبقت على عينة قوامها (37) طفل مقسمين كالتالي (16) ولد و(21) بنت تتراوح أعمارهم بين 3,5-5,5 سنوات في إحدى الروضات الملحقة بأحد النوادي الاجتماعية و توصلت النتائج إلى أن سلوك معظم الأطفال عند انفصالهم عن أمهاتهم تمثل في قلق شديد ظهر في صورة احتجاج بالبكاء والألفاظ والتشبث بأمهاتهن وجذبهن من ملابسهن. **(فاطمة صابر، 2721:201)**

6-2 دراسة محمد بن عبد الله ابن ابراهيم المطوع بالرياض (2006):

بعنوان" تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما اذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا لمتغيرات ديمغرافية وكانت نتائج الدراسة كالآتي وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء الغير مطلقين لأن تقدير الذات لدى ابناء الآباء المطلقين كانت أقل منه لدى الآباء غير المطلقين بغض النظر عن من يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق(الأب والأم) ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات ين أبناء المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين ودخل الوالدين وعمل الوالدين بعد الطلاق. **(نورية بعزيز، 2021: 20)**

6-3 دراسة أوصالح اسماء (2016):

بعنوان "قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا الطلاق"

هدفت دراسة الى التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والطلاق لدى الأطفال ضحايا الطلاق وكذلك التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وفترة حدوث الطلاق وشدة التعلق ,بالوالد المنفصل عنه وعلاقتها باضطراب قلق الانفصال، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدت المنهج العيادي مستخدمة في ذلك طريقة دراسة الحالة. وقد كانت الأدوات المستخدمة هي المقابلة النصف موجهة، واختبار رسم العائلة بالإضافة إلى اختبار العصفور الصغير وقد أجريت الدراسة على مجموعة بحث تكونت من أربع حالات من الأطفال ذوي الوالدين المطلقين من وحدة الكشف والمتابعة بولاية البرج ينتمون إلى الفئة العمرية من (6-9 سنوات) مرحلة الطفولة المتوسطة وكان من نتائج الدراسة أن الطلاق يؤدي إلى ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق من خلال مؤشرات قلق الانفصال التي ظهرت بقوة في الاختبار رسم العائلة واختبار رسم العصفور الصغير وفي المقابلة كذلك.

(اوصالح اسماء، 2016: 11).

6-4 دراسة جقابة عائشة (2019):

بعنوان " قلق الانفصال لدى الاطفال مرحلة التحضيرية

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة قلق الانفصال لدى أطفال مرحلة التحضيري وكذا التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والحماية الزائدة للوالدين وشدة التعلق بالوالدين وعلاقتها باضطراب قلق الانفصال، وكذا التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال وغياب احد الوالدين.

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج العيادي مستخدمين بذلك طريقة دراسة الحالة، تمثلت عينة الدراسة في ستة حالات من أطفال مرحلة التحضيري تراوحت أعمارهم ما بين 5-6 سنوات وتم الاعتماد على الأدوات التالية المقابلة واختبار رسم العائلة وتم التوصل إلى النتائج التالية:

تتمثل طبيعة اضطراب قلق الانفصال في الخوف، البكاء، الصراخ، والتمسك بالأم واحيانا بالإغماء عبر المقابلة واختبار رسم العائلة. **(جقابة عائشة، 2019: 79)**

6-5 دراسة سلامي خولة (2021):

بعنوان" قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا الطلاق".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب قلق الانفصال والطلاق عند الاطفال ضحايا الطلاق، ولتحقيق هذا الغرض اعتمدنا على المنهج العيادي مستخدمين في ذلك طريقة دراسة الحالة باستخدام الملاحظة واختبار رسم العائلة ومن نتائج الدراسة أن الطلاق يؤدي ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا الطلاق من خلال مؤشرات قلق الانفصال التي ظهرت بقوة في اختبار رسم العائلة. **(سلامي خولة، 2021: 10)**.

6-6 دراسة بوجلول نعيمة (2022):

بعنوان "الصدمة النفسية عند الاطفال بعد طلاق والديهم"

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فحص مدى وجود صدمة نفسية لدى الأطفال بعد طلاق والديهم بالإضافة إلى التعرف فيما إذا كانت العينة الحالية تعاني من (القلق، الحزن، الخوف) كمؤشرات للصدمة النفسية.

وللتحقق من هذه الأهداف تم تطبيق اختبار رسم العائلة بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة على حالتين اختيروا بطريقة قصدية وهم الأطفال ضحايا الطلاق تتراوح أعمارهم (6-8)سنوات حيث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة ومن خلال تحليل الاختبار أسفرت دراسة على النتائج التالية:

- يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من القلق من خلال اختبار رسم العائلة.
- يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من الخوف من خلال اختبار رسم العائلة.
- يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من الحزن من خلال اختبار رسم العائلة.
- يعاني الحالة الأولى بعد طلاق والديه من صدمة نفسية من خلال اختبار رسم العائلة.

(بوجلول نعيمة، 2022: 07)

- **الدراسات الأجنبية:**

6-1 دراسة براون وآخرون(2020):

بعنوان "أثر انفصال الوالدين بسبب قرارات الترحيل للمهاجرين اللاتينيين بالولايات المتحدة بين سنتي 2016-2017 "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر انفصال الوالدين بسبب قرارات الترحيل للمهاجرين اللاتينيين بالولايات المتحدة بين سنتي 2016–2017 وتأثير ذلك على الصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين من هذه الأسر أجريت الدراسة على عينة بلغت 824 تراوحت أعمارهم ما بين 11–24 سنة وقد أظهرت نتائج الدراسة بان الاطفال والمراهقين كذلك الأكبر سنا من العينة يعانون من اضطرابات نفسية كثيرة مثل: اضطراب قلق الانفصال، اضطرابات القلق والهلع, اضطراب المزاج؛ الميول الانتحارية وقد كانت حدة الاضطراب لدى الأطفال أكثر من المراهقين والراشدين. **(د. محمد حسن الشرقي، 2021: 952)**

6–2دراسة سكيلي وآخرون 2020

بعنوان" دور الجوانب البيولوجية والنفسية في ظهور قلق الانفصال"

والتي هدفت الى معرفة دور الجوانب البيولوجية والنفسية في ظهور قلق الانفصال من خلال تتبع الدراسات التحليلية التي أجريت على الأطفال المراهقين وكذلك الراشدين الذين شخصوا باضطراب قلق الانفصال.

وقد أظهرت النتائج عن العامل البيولوجي المتمثل في الوراثي في اضطراب قلق الانفصال بحوالي 43%ايضا 63%من الاطفال كان يعاني والديهم من مشكلات القلق والهلع و الرهاب. **(د.محمد حسن الشرقي، 2021: 353)**

7– التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نجد أن هنالك تنوع واختلاف في أهدافها واهميتها ومنهجيتها وأدواتها ونتائجها. ومدى علاقتها بالدراسة الحالية فمن خلال عرضنا للدراسات توصلنا إلى أنها تتشابه مع دراستنا الحالية في تناول متغيري قلق الانفصال والطلاق إذ لا نجد دراسة مطابقة تماما لموضوع دراسة الحالية من حيث عينة الدراسة الحالية في جميع خصائصها ومن حيث الهدف وأدوات الدراسة بدراسة اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ومدى انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات مثل السن والجنس وكذلك اثر انفصال الوالدين بسبب قرارات الترحيل للمهاجرين اللاتينيين **كدراسة براون (2020)**، كما كان هدف بعض الدراسات هو معرفة الجوانب البيولوجية والنفسية في ظهور قلق الانفصال مثل **دراسة سكيلي(2020)** كما تطرقت بعض الدراسات إلى وصف السلوك اليومي بين الطفل والأم في دار الحضانة مثل **دراسة محمد حسن بيومي (2000).**

كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة تأثير الطلاق على تقدير الذات لدى الأبناء **كدراسة محمد بن عبد الله ابن ابراهيم المطوع بالرياض (2006)**، وضحايا الطلاق **كدراسة سلامي خولة (2021)** وعلى قلق الانفصال في مرحلة التحضيرية **كدراسة جقابة عائشة (2019)**، وعلى الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم **كدراسة بوجلول نعيمة (2022)**.

أما بالنسبة للعينة فقد جاءت عينات الدراسة ممثلة لمراحل عمرية مختلفة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، أما دراسة **أوصالح اسماء 2016** تتفق مع دراستنا من حيث المرحلة العمرية المستعملة في دراستنا واستخدمت دراسة كل **من دراسة سلامي خولة (2021) ودراسة اوصالح اسماء (2016)**عينة من أطفال ضحايا الطلاق.

أما بالنسبة للمنهج فتتفق دراستنا من حيث المنهج مع دراسة **جقابة عائشة (2019)** من حيث المنهج الاكلينيكي.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد تنوعت اذ استخدمت في بعض دراسات أدوات مختلفة بعض دراسات تتشابه مع دراستنا مثل دراسة **أوصالح أسماء (2016)**.

أوضحت نتائج دراسات إلى أن سلوك معظم الأطفال عند انفصالهم عن أمهاتهم تمثل قلق شديد ظهر في صورة احتجاج بالبكاء، كما اظهرت تأثير الطلاق تقدير الذات لدى الأبناء وأوضحت معظم النتائج أن الطلاق يؤدي إلى ظهور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا التفكك الأسري (الطلاق) وعليه فقد استفدنا من هذه الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري لدراستنا الحالية واستخدام بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تفسير بغض جوانب البحث الحالي.

8- دوافع اختيار الموضوع:

- اهتمامنا بالدرجة الأولى بمرحلة الطفولة ذلك كونها الركيزة الاساسية لباقي المراحل اللاحقة.
- التعرف على أثر قلق الانفصال لدى نفسية الأطفال.
- الاحتكاك والتقرب من أطفال ضحايا الطلاق.
- انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري بشكل ملفت.

الفصل الثاني:

"قلق الانفصال"

تمهيد

1-تعريف القلق

2-أنواع القلق

3-أعراض القلق

4-تعريف قلق الانفصال

5-معدل انتشار قلق الانفصال

6-أسباب قلق الانفصال

7-مظاهر قلق الانفصال

8-قلق الانفصال عبر مراحل عمرية مختلفة

9-النظريات المفسرة لقلق الانفصال

10- الآثار الناتجة عن قلق الانفصال

11- مراحل قلق الانفصال

12- اضطراب قلق الانفصال حسب تشخيص (DSM5)

13- اضطراب القلق المعمم حسب تشخيص (DSM5)

خلاصة

تمهيد:

إن الطفل يميل بشكل أولي إلى أن يكون قريبا من أفراد أسرته، فالتعلق هي ظاهرة تتعلق "بموضوع الحب" المتمثل في الأم، باعتبارها مصدر اشباع حاجاته الأساسية من تغذية ودفء ورعاية من هنا تصبح موضوعا للحب، وتعلق الطفل بها، إنما يعبر عن رغبته في الحصول على هذا الموضوع، فالأم تعتبر أول من يتصل بالطفل بعد الولادة، فينبغي لها أن تتمكن من تحقيق مطالبه وتطوير شخصيته، موفرة بذلك "وعاء" من شأنه احتواء أولى مصادر القلق لدى الطفل زراعة بذلك فيه نوعا من الاطمئنان والشعور بالثقة، ويأتي دور الأب، مكملا لدور الأم ليتمكن الطفل من النمو السليم في جو أسري متكامل ومستقر.

إن العامل المسبب للقلق نرى أنه يرمز إلى الانفصال عن الأم ففي دراستنا الحالية لقلق الانفصال عند الأطفال، تجدر بنا الإشارة إلى مفهوم القلق لنتمكن فيما بعد من فهم قلق الانفصال.

1- تعريف القلق:

تعددت التعريفات واختلفت عند الباحثين وهذا راجع إلى اختلاف التوجهات النظرية لهم.

- **تعريف فرويد: (S.FREUD)**

القلق هو نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط والغضب أو الغيرة لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح.

(محدب رزيقة، 2011: 56)

القلق حسب فرويد هو انفعال مؤلم يتكون لدى الفرد من خلال خبراته الحياتية ويميز بينه وبين الانفعالات الأخرى من خلال أعراضه الداخلية والخارجية.

- **تعريف ريتشارد: (RiCHARD SON)**

القلق حالة انفعالية غير سارة يستبشرها وجود خطر ترتبط بمشاعر التوتر والخوف، فالقلق هو الاشارة أو العلامة بأن هناك خطر. **(نفس المرجع السابق:58)**

2- أنواع القلق:

تتدرج الإصابة بحالة القلق النفسي وتشتمل على عدة أنواع وهي:

2-1 حالة اجروفوبيا

وهو حال القلق التي تصيب الانسان من التواجد في الأماكن العامة والميادين.

2-2 القلق النفسي بسبب وجود حالة طبية:

هو القلق النفسي الذي يصيب الإنسان نتيجة الإصابة بحالة طبية أو تعب صحي معين.

2-3 القلق النفسي المتعصم:

هو القلق الذي يصيب الانسان نتيجة القيام بأداء نشاط معين او الانخراط في أي أحداث حتى و إن كانت روتينية.

2-4 اضطراب الهلع:

نوبات الهلع هي حالة القلق الشديدة التي تصيب الشخص وتصل إلى أعلى المستويات خلال دقائق قليلة، وفي هذه الحالة من القلق النفسي يشعر المريض بتسارع في النفس وضيق فيه بالإضافة إلى حدوث ألام في الصدر ويتنوع هذا النوع من اضطرابات الهلع إلى حالات أخرى.

2-5 قلق الانفصال:

وهو الاضطراب الذي يصيب الأطفال بسبب الخوف والقلق بشأن الانفصال عن الوالدين.

2-6 الصمت الاختياري:

حدوث الفشل في إلقاء الكلام عند الأطفال خلال وضعهم بمواقف معينة مثل التواجد في المدرسة وطلب المعلمين منهم الكلام.

2-7 الوسواس القهري:

اضطراب نفسي يتسم صاحبه بكثرة التفكير في هواجس قد تكون غير حقيقية أحيانا ثم القيام ببعض السلوكيات تباعا لهذه الهواجس للتخفيف من حدة التوتر العصبي الذي يشعر به على سبيل المثال قد يغسل يديه يوميا ما يقرب من مئة مرة.

2-8 الرهان الاجتماعي:

وهو القلق بشان الدخول في الأحداث الاجتماعية ودوام الشعور بقلت الثقة في النفس والخوف من التموضع في المواقف تتطلب منه رد فعل شخصي.

3- أعراض القلق:

يصاحب اضطراب القلق عند أي شخص سواء كان طفلا أو راشدا مختلف الأعراض النفسية والفيسيولوجية، وسوف نتعرض فيما يلي إلى هذه الأعراض:

3-1 الأعراض النفسية:

الشخص القلق تصاحبه اعراض مختلفة وهي (الخوف الشديد من شر مرتقب، توقع حدوث اذى ومصائب، الإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز، وعدم الثقة في النفس والطمأنينة والرغبة في الهرب عند مواجهة أي موقف من مواقف الحياة).

3-2 الاعراض الفيسيولوجية:

تتمثل هذه الاعراض في (برودة الأطراف، تصبب العرق، واضطرابات معدية، واضطرابات النوم والصداع، وفقدان الشهية، واضطرابات التنفس)

4- تعريف قلق الانفصال:

***يعرف باولبي قلق الانفصال على أنه** : "حالة من الوعي بخطر الفقدان، ولا ينطبق ذلك على الانسان فقط وإنما الحيوان أيضا. **(أبو زيد، 2002: 83)**

- **يعرفه مازي (MASSI):**

قلق الانفصال على انه انفعال عن رموز الحنان. **(أبو زيد، 2002: 83)**

- **كما يعرفه سبيتز:**

على أنه أهم مظاهر القلق الطفلي والذي يعبر عن الخوف من فقدان موضوع الاشباع المادي والوجداني أي الأم، واستجابات الطفل المتميزة لوجه الأم ابتداء من منتصف السنة الأولى، يدل على بدايات هذا القلق إذ يبين وجه أمه من بين سائر الوجوه فهو يعبر بذلك عن الارتباط الوجداني بها ويعاني قلق فراقها أو الابتسام لحضورها. **(فكتور، 2002: 48)**

من خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن قلق الانفصال هو العبارة عن تلك العلاقة المتينة التي تربط الطفل مع أفراد أسرته خاصة الأم باعتبارها مصدر التعلق الأولي. وبهذا فأي تهديد لهذه الروابط التي تربطه بأسرته فانه تولد مشاعر القلق والخوف من فقدان هذه العلاقة ومن هنا يتجسد ما يعرف بقلق الانفصال.

5- معدل انتشار قلق الانفصال:

يعد اضطراب قلق الانفصال واحد من أكثر اضطرابات القلق في الطفولة شيوعا وبالرغم من ذلك لا توجد معدلات انتشار دقيقة لهذا الاضطراب حيث قدرت النسبة في بعض الدول 10%من الأطفال المحولين إلى عيادات الطب النفسي.

طبقا لدليل التشخيص الإحصائي للجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM4)

فإن معدل انتشار قلق الانفصال 4%ومع التغيرات الحديثة في المحكات فإن هذا المعدل ينظر إليه كتقدير.

حيث أن نصف الأطفال المحولين إلى عيادات الطب النفسي مصابين باضطراب قلق الانفصال كما اظهرت الدراسات قلق الانفصال اكثر شيوعا بين البنات منه لدى الأولاد

(محمود حمودة، 1991: 186)

ويعتبر قلق الانفصال أكثر شيوعا لدى الأطفال الصغار منه لدى المراهقين وتضم بداية الاضطراب في السنوات ما قبل المدرسة لكنه ينشر في الأعمار ما بين 7-8 سنوات ويقدر انتشار اضطراب قلق الانفصال من 3-4% من الاطفال في سن الدراسة، 1%من نسبة المراهقين.

يظهر اضطراب قلق الانفصال من سن مبكرة وتبدأ من عمر 8 أشهر يمكن أن يظهر في مرحلة ما قبل المدرسة أو في مرحلة التعليم الأساسي الابتدائي ويمكن ان يبقى حتى نهاية هذه المرحلة ويستمر حتى المراهقة إلا أن نسب انتشاره في مرحلة المراهقة قليلة، إلا أن تأثيره مختلف من مرحلة إلى أخرى فهو طبيعي في مرحلة الرضاعة. أما في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة دخول المدرسة والمراهقة يعد مشكلة بحاجة إلى الانتباه والاهتمام والعلاج

(سليمان ميارّ، 2003: 12)

- **أما دراسة روتير (RUTTER):**

فقد بينت ان نسبة انتشار قلق الانفصال هي 6,8% عند الأطفال، حيث أن ثلث هؤلاء الأطفال لديهم قلق مفرط، وتظهر أول علامات قلق التطوري (قلق الانفصال) بعمر مبكر حيث يميز الرضيع أمه أو من يرعاه بشكل دائم. **(هالا امين بسيسيني، 2011: 43)**

6-أسباب قلق الانفصال:

تعددت أسباب القلق لدى الأطفال بين وجود شخص جديد أو وضع جديد في البيئة المحيطة به والحالة التي تسبب القلق قد تكون بسبب تغير إيجابي مثل بدء نشاط جديد كذهاب الطفل للروضة ولكن في الأغلب وجود هذا النوع من القلق يرتبط بتغيرات سلبية، مثل المرض أو موت أحد افراد العائلة، كما أن الأطفال الذين يكون آبائهم وقائيين أكثر من اللازم يكونون اكثر عرضة لقلق الانفصال، وقد يكون وراثيا نتيجة وجود قلق او اضطرابات عقلية أخرى لدى الوالدين، وفيما يلي عرض لأهم أسباب قلق الانفصال لدى الطفل، أشارت العناني إلى أسباب قلق الانفصال بأنه ناتج عن الطفل في السنوات الأولى من عمره، كما أن وجود الصراعات الاسرية تثير خوف الطفل من فقدان أحد الوالدين ويمكن إجمال أسباب قلق الانفصال لدى الطفل بالعوامل التالية:

6-1 عوامل نفسية اجتماعية:

الاعتماد الشديد للطفل على أمه أو من ينوب عنها أن الاطفال الذين لديهم ارتباط عاطفي بدرجة شديدة يخافون اكثر من بقية الأطفال، بالإضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة ارتبطت بأحد انواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل كالخوف من فقدان الأم، أو موت شخص مرتبط به الطفل، أو انتقال الطفل من مكان الى اخر وعدم استقرار علاقاته.

الحماية الزائدة، فالعائلات التي يظهر فيها الطفل اضطراب قلق الانفصال قد يكون فيها ارتباط شديد وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة، حيث يصبح الأطفال هدفا لقلق الأبوين الزائد مما يجعلهم مهيئين لقلق الانفصال.

6-2 عوامل جينية (وراثية):

لقد أظهرت الدراسات أن الأبناء للآباء مصابين بالقلق اكثر عرضة لقلق الانفصال والآباء المصابين باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر إصابة أطفالهم بقلق الانفصال حيث يحتمل وجود أساس جيني موروث ينتقل من الآباء إلى الأبناء، كما أن العوامل الجينية الموروثة من الآباء تساهم في حدوث هذا الاضطراب لدى الإناث أكثر من الذكور.

6-3 عوامل التعلم:

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف ،كما ان بعض الاباء يعلمون ابنائهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة (الحماية الزائدة) فاذا كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشا على الخوف من المواقف الجديدة وخاصة البيئة المدرسية ويخشى الانفصال عن البيت، فالطفل يتعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل وهذا يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيرا من الابتعاد وبذلك يبث الوالدين الشعور بالخطر الدائم، وهناك أسباب قد تتعلق بجو الاسرة والاضطرابات والخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل لذلك على الوالدين ابعاد الطفل ما امكن عن خلافاتهما الزوجية، لأن الطفل كثيرا ما يعد نفسه سببا لهذه المشكلات ويضع اللوم عليه. **(محمد احمد عبد الحي، 2012: 30)**.

7- مظاهر قلق الانفصال:

7-1 أعراض جسمية:

يتمتع الاطفال الذين يعانون من قلق الانفصال عن البقاء لوحدهم في الغرفة، أنهم يتمسكون بشك وحيرة بالشخص المتعلقين به وبعضهم يشكو من أعراض جسمية متكررة عندما يتوقعون حدوث الانفصال كآلام البطن والصداع والغثيان بالإضافة إلى إحمرار الوجه أو اصفراره، تعرق اليدين وصعوبة التنفس، وقد يعانون من شهية ناقصة أو زائدة.

7-2 اعراض اجتماعية:

يلجا بعض الأطفال ذو اضطراب قلق الانفصال إلى الأحجام عن المواقف الاجتماعية (كالذهاب الى حفلة احد الاطفال، أو زيارة بيت صديق) بسبب ما يعانونه من هموم أو قلق ازاء انفصالهم عن والديهم أو عند الكبار ممن يتولون رعايتهم وقد يكون على شكل رفض مستمر في الذهاب إلى المدرسة خوفا من الابتعاد عن والديه، وفي حال ذهابه إلى المدرسة نلاحظ انخفاضا في الأداء الاكاديمي ضمن المدرسة او إحجامه عن المشاركة في الأنشطة.

7-3 أعراض انفعالية:

يشعر الطفل بقلق مستمر وضيق غير مبرر كما يظهر الاطفال انزعاجا شديدا وخوفا حول سلامة الشخص، الذي يعتني بهم وتشغل باله مخاوف حول اشياء سيئة مثل حادث أو اختطاف سيحصل له او لوالديه.

7-4 أعراض سلوكية: فالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال يجدون صعوبات كبيرة في النوم وحدهم بدون وجود احد الوالدين (بسبب الخوف من تعرضهم بالكوابيس حول موضوع الانفصال عن الوالدين تعيق نومهم) ويمكن أن يكون قلق الانفصال السبب في وجود عادات سيئة (مثل مص الأصابع وقضم الاظافر، تبليل الفراش) بالإضافة إلى البكاء المستمر ونوبات الغضب المتكرر، السلوك العدواني، البخل الشديد والعصبية التي لا تناسب الموقف.

(حلبي هاشم، 2000: 50)

8- قلق الانفصال عبر المراحل العمرية المختلفة:

8-1 الفترة من 6-9اشهر:

وغالبا ما يظهر الأطفال الرضع في عمره 6-9 شهور حالة من التردد عندما يقدم لهم اشياء جديدة و يظهر على وجوههم العبوس مع الغرباء، وهذا هو بداية الخوف من الغرباء في هذه المرحلة كذلك لا يرتاح الاطفال في الاماكن الغريبة مثلا يرفضون الأكل في بيت الجيران أو النوم على سرير الجد، ويبدو قلق الانفصال عن الأم والكبار المعروفين لديه جيدا خلال تلك المرحلة يظهر جليا لدى الأطفال الصغار الذين ارتبطوا مع والديهم بعلاقة حميمية ثم فارقوهم فجأة وبدون رعاية بديلة، مكافئة يمكن للطفل التعلق بها.

8-2 الفترة من 9الى 12شهرا:

تعد هذه المرحلة مرحلة الارتباط، فبالرغم من أن الاطفال مازالوا يظهرون ميلا عاما نحو الانفعالات الايجابية وتتسم هذه المرحلة بانشغال كبير بمقدم الرعاية الاولية وفي هذه المرحلة يقوى الحذر من الآخرين وتزداد ردود الأفعال السلبية المعتدلة خلال المرحلة السابقة ويحاولون ابعاد الاخرين اثناء تعلقهم بالأم ويزداد الحذر من الغرباء ويشغلون بمقدم الرعاية أكثر وفي هذه المرحلة أيضا تتأجج المشاعر أكثر وأكثر ويصبح التواصل بين الحالات المزاجية والمشاعر أكثر فاعلية.

8-3 الفترة من 12الى 18 شهرا:

في هذه المرحلة من العمر يميزها القلق من الغرباء (أي عند رؤية شخص غير مألوف لدى الطفل). كما يقلق الطفل عندما تنفصل عنه أمه والقلق في الحالتين هنا عبارة عن الخوف تكيفي مورث في طبيعة تكوين الطفل ويشبه، الخوف من الأصوات العالية والخوف من الألم. كما يصاب الطفل بالذعر والهلع عندما يرى شخص غير مألوف لديه وفي حالة وجوده مع أمه دون غرباء يصعب انفصاله عنها حتى ولو لفترة قصيرة (وهذا الطفل لا شك سوف يستمر ملتصقا بأمه لا ينفصل عنها بسهولة حتى عند ذهابه للمدرسة في بداية التحاقه بها).

8-4 من عمر 18 شهرا حتى 36 شهرا:

أهم ما يميز تلك الفترة من النمو الانفعالي هي بروز مفهوم الذات فبعد أن يصبح الطفل قادرا على المشي يدرك انفصاله كشخص مستقل وهذا الاحساس المبدئي بهوية الذات أو مفهوم الذات يجعل الطفل يريد الامان والامن لامه بادراك الطفل لذاته كشيء مستقل عن الأم يمكنه من الانفصال السريع ويتوقف ذلك أيضا على قدرة الأم على منح الثقة لطفلها فيما يتعلق بالاحتياطات الشخصية والانفعالية، والأم التي تفتقد الخبرة للنمو الملائم لعمر الطفل وكيفية التعامل مع انفعالاته تؤدي بطفلها إلى القلق والآثار الاكتئابين ،كذلك توجد بدايات التقمص العاطفي وهو القدرة على كشف ومخابرة مشاعر الآخرين.

8-5 من عمر 3سنوات إلى 5 سنوات:

وتسمى هذه المرحلة مرحلة ما قبل المدرسة من سن 3الى5سنوات يمر الأطفال باضطراب قلق الانفصال كما يعلم كل مدرس حضانة، والأطفال الأكبر سنا (أقل اكتئابا من الانفصال) يصبحون متفردين لأنهم أكثر استقلالية لانهم سوف يتأقلمون سريعا مع بدائل امهاتهم وربما

تكون بداية اضطراب، قلق الانفصال المبكرة عندما تحدث في سن ما قبل المدرسة أي قبل عمر السادسة.

8-6 من سن 6الى9سنوات :يكون قلق الانفصال كذلك كاضطراب في مرحلة الطفولة الوسطى (من 6الى9سنوات) بالرغم من أن (DSM4) قد حدد بداية حدوث المرض قبل عمر السادسة، ويظهر الاضطراب بشكل حاد عند الانتقال أو تغيير المدرسة أو فقدان شخص عزيز أو مرض في الأسرة أو التغيب الطويل عن المدرسة، وأحيانا تظهر الأعراض بشكل مفاجئ واضطراب قلق الانفصال يذوب ويتلاشى لدى بعض الأطفال، تماما بعد فترة معينة بينما يعاني الاخرون منه فترة أطول.

8-7 من سن التاسعة حتى الثانية عشر: وتعتبر هذه المرحلة ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة والتي يستمر من خلالها اضطراب قلق الانفصال في صورة رفض للمدرسة وللقلق مصادر اخرى غير المدرسة في هذه المرحلة.

8-8 سنوات المراهقة من 13 الى 20 سنة : يرى محمود حمودة ان مرحلة المراهقة تتميز بعودة الذكريات الخاصة بالصراع الأوديبي والرغبات المحرمة اتجاه الأب أو الأم ولذا فان مصادر الصراع المحدث للقلق تكون عديدة في هذه المرحلة. والمراهقون المصابون بقلق الانفصال فقد ينكرون انشغالهم عن ذويهم أو رغبتهم في أن يظلوا معهم مع أن سلوكهم يعكس قلقا حول الانفصال ولا يستطيعون ترك البيت أو يترددون في ذلك ويشعرون بالراحة فقط عندما لا يلزم الانفصال، ويظهر قلق الانفصال في مرحلة المراهقة في صورة اضطراب التجنب ويظهر بصورته الاكلينيكية بوضوح في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة.

(محمود حمودة، 1998: 272-273)

9- النظريات المفسرة لقلق الانفصال:

9-1 نظرية التحليل النفسي: سعى فرويد من خلال تجاربه وأبحاثه الى تقديم تفسير علمي للقلق عند الطفل وقد ربط بين اعتماد الطفل على والديه بشكل زائد وبين وجود القلق لديه ويرى بأن الاعتماد العاجز للطفل الصغير على حب ورعاية والديه يجعله مستهدفا فالقلق الانفصال كما يرجع فرويد هذا النوع من القلق (قلق الانفصال) إلى ما يدعون بالقلق الأولي أو صدمة الميلاد نتيجة انفصال الطفل عن جسم الأم، فالطفل يشعر بشوق شديد الى امه نتيجة تعلقه بها وعدم اشباع هذا الشوق يتحول إلى قلق، فالقلق ناتج عن فقدان الموضوع (الام غالبا) أو

احتمال فقدانه ،كما ترى هذه النظرية ان المولود يشعر بعجزه وبذلك تأتي الصرخة الأولى عند ميلاده والتي تتطلب حضور الأم التي تربطه بها علاقة حب ومودة وعطف هذا ما يتفق أيضا مع **اوتثورانك** الذي يفسر القلق أيضا على أساس الصدمة الاولى والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الأم.

فالقلق الأولي يبدأ بصدمة الميلاد عند **أوتثورانك** التي تعتبر أول حالة خطر يعيشها الطفل.

(سيغموند فرويد، 1984: 152).

فهي ترمز للانفصال عن الام بمعنى بيولوجي و هذا القلق يستمر مع الطفل في فترات حياته التالية ففطام الطفل يثير لديه القلق لأنه يتضمن انفصال عن موضوع التعلق (الأم) كما أن الذهاب الى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن انفصال عن الأم، تصف هذه النظرية التعلق بأنه سلوك متعلق بموضوع الحب، فالأم باعتبارها مصدر لإشباع الحاجات الأولية تصبح بالتالي مصدر الحب، ويتعلق الطفل بها لإشباع حاجاته الأساسية، ولمدى الارتياح الذي يشعر به بعد حدوث اشباع حاجاته .**(العوالمة مزاهرة، 2003: 155)**.

ولقد اهتم **فرويد** بأسباب القلق في مرحلة الطفولة وذكر انه حينما يبدا الطفل يشترك في العلاقات الاجتماعية فانه يبدا يخاف أنه الأعلى، والخوف من الأنا الأعلى في رأيه خوف خلقي واجتماعي وهو الخوف من عدم موافقة المجتمع أو الخوف من عقاب المجتمع والخوف من الانفصال عن المجتمع، والأنا الأعلى هو نفوذ الوالدين والمجتمع، وعلق **فرويد** أيضا على اهمية خوف الطفل من فقدان الحب أو خطر فقدان الألم وهو أهم ما يتعرض له الطفل في أثناء طفولته حيث يكون اعتماد الطفل على والديه وبهذا يكون **فرويد** قد عبر عن قلق الانفصال كالاتي:

-الخوف من الفقد (فقد الموضوع).

-الخوف من فقدان حب الموضوع.

كما يذكر **فرويد** أن عملية الولادة هي خبرة تتركز فيها طائفة من المشاعر الأليمة والاحساسات الجسمية والوان من تفريغ التنبيهات تؤلف في مجموعها أو نموذج لأثر المواقف التي تكون الحياة فيها مهددة بالخطر وذلك الاثر الذي تكرر شعورنا به منذ الميلاد في مرات عدة في حالات الحصر (القلق).

وبالتالي يمكن تلخيص اهتمام **فرويد** بظاهرة القلق لدى الطفل من ناحيتين: فهو يرى أن الاعتماد العاجز للطفل على حب ورعاية والديه له يجعله مستهدفا لقلق الانفصال فالمواقف التي يترك فيها الطفل وحيدا أو مع اشخاص غرباء وغيرها من المواقف التي تعني غياب الشخص المحبوب الذي يستمد منه الطفل الإحساس بالسند والأمان، ومن ناحية أخرى يرى أن القلق نتاج صراع لا شعوري بين الهوى والقيود المفروضة عليها بواسطة الأنا والأنا الأعلى.

ويشير **ايريك فروم**الى العلاقة بين اعتماد الطفل على والديه ووجود القلق لديه، ويتفق بذلك مع فرويد في رد أصل القلق إلى العلاقة الوثيقة بين الطفل ومن يتعلق به، فالطفل منذ ولادته يعتمد على والديه في أداء أموره المختلفة حتى عندما يستطيع القيام بها بنفسه لكي لا يفقد اهتمامهما وحبهما وعطفهما ومن هنا ينشأ القلق نتيجة للصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال وبذلك بأن علاقة الوالدين بالأبناء تؤثر بشكل كبير في سلوكياتهم وجوانب شخصياتهم ونموهم، وغياب أحد الوالدين عن الاسرة يترك آثارا سلبية على نفسيتهم ونموهم. **(تيفين زيور، 1998: 19)**.

أما هورني فتعتبر قلق الانفصال بانه ينشا من المؤثرات الاجتماعية الموجودة في محيط الطفل اثناء نموه، أي وجود دوافع لهذا القلق ،فذهاب الطفل الى المدرسة قد يثير لديه الشعور بالخوف نتيجة لانتقاله من بيئة المنزل المألوفة الى بيئة جديدة لم يألفها من قبل فيشعر بالعجز والقلق والتوتر، ومن المعروف ان مراحل الانتقال تعتبر من المراحل الحرجة في حياة الفرد ،يتعرض خلالها الفرد الى مجموعة من الضغوطات والانفعالات والتوتر لذلك كان من الضروري الاهتمام بهذه الفترة الحرجة التي ترافق انتقال الطفل الى بيئة جديدة وانفصاله عن والديه ولو بشكل مؤقت، لذلك كان على الوالدين تعويد الطفل على الابتعاد والقدرة على التكيف مع الاوضاع الجديدة في جو من الثقة والطمأنينة التي يستمدها من علاقته بهما ،فعملية انفصال الطفل عن الشخص المتعلق به ليست أمرا سهلا بل لا بد من التمهيد له، بهذا يبدأ بذهاب الطفل إلى المدرسة وبدء حياة اجتماعية أوسع من جو الأسرة وهذا يعوده على الاستقلال والقدرة على الاعتماد على نفسه، كما أن انعدام الحب والدفء العاطفي في الأسرة المتفككة له أثر في خلق القلق في نفس الطفل وزعزعة ثقته بالبيئة المحيطة، فالطفل يستمد ثقته ببيئته المحيطة من خلال ثقته بأسرته، يبدا القلق في حياة الفرد مع طفولته فالطفل يحس

بالقلق عنما يخرج من الرحم إلى العالم الواسع ،كما يحس به متى حرم حنان الأم أو الأب أو متى وجد وحده.

كما اهتمت **هورني** بالدوافع العدوانية ،فالطفل غير قادر على توجيه العدوان إلى الاشخاص الذين لديهم مكانة لديه لأن عدوانه يسبب له فقدان حبهم وعطفهم وهو مالا يريده، فيكبت شعوره العدواني وآثار القلق لديه. **(صموئيل قس، 1994: 10)**

ويرد **سوليفان** قلق الانفصال إلى عامل التعلم حيث ينقل الوالدان القلقان أو أحدهما الشعور بلقلق الى طفلهما نتيجة الارتباط العاطفي بين الطفل وأمه كما انه يركز على اهمية العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الافراد المحيطين به وخاصة الأم.

وهذا ما أشارت إليه **ماي** بأن للقلق أساسين هما: الاستعداد الفطري والأحداث الخاصة التي تستحضر القلق عن طريق التعلم بأنواعه المختلفة.

أما **ميلاني كلاين** فنجد عندها مصدرين لحصر الانفصال: مصدر داخلي يتمثل في الخوف من الام المحبوبة، والخوف من عدم عودتها إلى الأبد، ومصدر خارجي يتمثل في الانفصال الفيزيقي عن الأم مصدر اشباع حاجته وخفض توتراته.

كما تؤكد عالمة النفس الاكلينيكية <**مارجريت ماهلر**> على أهمية العلاقة بين الأم والطفل من الميلاد وهي سن الشهرين حيث يدخل الاطفال في مرحلة التوحد(autistic) يكون احساسهم ووعيهم فيها بالأم كمجرد عامل لإشباع حاجتهم الأساسية وفي الفترة من شهرين إلى 5 أشهر يدخلون المرحلة الثانية ''التكافل'' يُكوِنون فيها الاعتمادية على امهاتهم ويشيد فيها الاطفال اساس صلبا لنموهم واستقلالهم فيما بعد، والامهات شديدي الحساسية الاستجابة يشجعن على علاقة تكافلية مع اطفالهن أما الأم الاقل حساسية قد تحبط رغبة وليدها في ان يلتحم معها متسببة في ذلك في زعزعة الطفل والمهمة النفسية، في حين هي بناء الثقة والامان من خلال الاعتمادية وتحقيق الحاجات.

وترى **ماهلر** أن حصر الانفصال يحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي، وأنه حصر يمر به كل طفل يفعل عمليات النضج.

(رحاب صديق، 2000: 44)

2-9 نظرية التعلق والارتباط:

اهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة بين الطفل ووالديه، وطبيعة الرابط بينهما وأثرهما على الصحة النفسية الجسمية والانفعالية والعقلية للطفل في المراحل اللاحقة .

ويعد **بولبي (BOWLBY)** من رواد هذه النظرية ؛فقد اهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الانسان وبعض الكائنات الحية الاخرى نظرا لأهميته وتأثيره على نفسية الطفل، ويؤكد **بولبي** ان سلوك التعلق لدى المولود البشري يستمر طيلة حياته على خلاف الكائنات الحية الاخرى ،فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الاولى فنراه لا يبتعد عنها، ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها اكثر ملبيا الحاجة الاستقلالية واكتشاف الذات الا أنه لا يلبث ان يعود مسرعا اليها عندما يشعر بخطر من البيئة المحيطة ،فهي مصدر الأمن والحب والطمأنينة كما انها مصدر تلبية حاجاته الفيزيولوجية وخاصة الحاجة الى الغذاء ،فالأم بالنسبة اليه مصدر اساسي لإشباع حاجاته الأولية والذهنية من الحب والحنان والطمأنينة والعطف.

ويرى **بولبي** بان الجوانب الاساسية لسلوك التعلق عند الطفل تتمثل بسلوك المص وسلوك التشبث وسلوك الاتباع وسلوك البكاء وسلوك الابتسام وتنظم هذه الانظمة بحيث تعمل على بقاء الطفل بالقرب من أمه.

وهذه السلوكيات هي التي تحث الأم على اشباع حاجات الطفل من خلال الاتصال معها بشكل مستمر، ويحصل من خلالها على الامان وتخفف من شعور الخوف لديه، فمن الضروري ان يشعر الطفل بعلاقة حميمية دافئة ومستمرة مع أمه، وأشار **بولبي** إلى أن 'أي نوع من المعاناة النفسية في الرشد ترجع الى اضطراب في العلاقات الأولى التي كونها الطفل مع أمه'، فكلما نمى الارتباط بين الطفل وأمه وزاد التعلق بينهما كلما زاد لديه قلق الانفصال لدى ابتعاده عنها، ويرى **بولبي** انه لا يمكن اعتبار استجابة الخوف لدى الطفل عند ابتعاده عن امه استجابة غريزية بشكل مطلق، فهي تقوم في شكل كبير منها على التعلم، فالتعلم هو أساس لتطور انواع السلوك ويمكن اعتبار سلوك الخوف لدى الطفل سلوك في سبيل التكيف مع الاوضاع الجديدة والتي يعتبر انفصال الطفل عن الشخص المرتبط به أحدها، فالطفل يتعلم أن وجوده بالقرب من الأم يكسبه الراحة والشعور بالأمان والحب بينما يرافق غيابها الشعور بالقلق ،وهذا يتم عن طريق التعلم الارتباطي الذي يربط فيه الطفل بين غياب الام وشعوره بالضيق.

(عبد الرحيم عبد المبدي،2005: 21)

وتحدث **بولبي** عن دور الخبرات المبكرة في تكوين نماذج داخلية يعبر عنها سلوكيا كنماذج ارتباط امن وغير امن في الطفولة المبكرة، والذي يمتد كمنبئات عن السلوك الاجتماعي في الطفولة المتوسطة وخلال المراحل العمرية التالية، حيث اتضح ان انماط التعلق التي توجد في مراحل الطفولة تستمر في مرحلة الرشد، كما تؤكد الدراسات أن الصفة الجوهرية لاضطرابات الانفصال هي القلق الناجم عن الآباء أو من أمور التعلق غير الأمن حيث أن لعملية التعلق اثارا هامة بل وبعيدة المدى على إمكانية الانفصال فيما بعد أي على نمو الطفل مستقبلا ككائن بشري ذاتي التوجيه، فاذا لم ينجح الطفل في هذه الفترة في علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة وآمنة مع افراد مجتمعه (الحاضن على وجه الخصوص) فسوف يستحيل عليه ان يُكوِن الثقة والأمان اللازمين للنمو السوي في المراحل التالية. إذن الاطفال الذين يشعرون بالتعلق الأمن بوالديهم يتصرفون ازاء عملية الانفصال عنهم بشكل جيد، لكن هؤلاء الذين يشعرون بالتعلق الغير امن يستجيبون للانفصال عنهم بالقلق.

(محمد سيد عبد الرحمان، 1999: 397)

9-3 نظريات التعلم:

يعد كل من **ثورندايك** و**بافلوف** و**سكينر** من ابرز علماء نظرية التعلم التي تركز على أن التعلم هو التغير في السلوك الملحوظ والناتج عن الاستجابة للمثيرات الخارجية في البيئة، كما يؤكد **بياجيه وبرونز** بان التعلم يتم ايضا عن طريق المعرفة والاكتشاف.

وتؤكد نظرية التعلم ان التعلق بالأم هو دلالة لإخفاق التوتر بحيث ان الام تعتبر مثيرا محايدا للطفل ولكن ان قامت بتقديم الطعام والراحة للطفل، يقترن هذا المثير المحايد مع استجابة الراحة، وبعد حدوث الاقتران بعدد من المرات يصبح الطفل متعلقا بها.

(عواطله مزاهرة ،2003: 156).

كما ترى هذه النظرية إن سلوك الطفل ناتج عن عاملين الأول طبيعة الطفل البيولوجية فدافعه الأساسي هنا الطعام، الذي تقدمه له الأم وبالتالي تأخذ الأم قيمة ايجابية عن طريق الاقتران بالإشباع وتخفيف الألم ونتيجة التكرار المرتبط بالتخفيف بدافع الجوع ويصبح مجرد حضور الأم ذو أهمية للطفل فيتعلق بها ويتوقع حضورها، لذلك يصبح الخوف هنا محتملا عند غيابها وتعتبر حالة الارتياح الناتجة عن وجود الطفل بالقرب من أمه واشباع حاجة الأمن والحب عن طريق التلامس والقرب بينهما تجعل الطفل اكثر تعلقا بأمه، فالشخص القادر على

تلبية هذه الحاجة لدى الطفل نراه أكثر قربا منه ويتعلق به الطفل اكثر من غيره من الأشخاص الموجودين في محيطه وتشير هذه النظرية أن الطفل عن طريق التعلم قد يتعلق بالشخص الاكثر قربا وتلامسا واستجابة للطفل، والقادر على توفير الراحة له، من الاشخاص الذين يقدمون له الحاجات الاولية فقط مثل الطعام، ومن هنا يمكن تفسير تعلق الطفل بوالده بالرغم من الفترة القصيرة التي يمضيها معه خلال اليوم.

كما ترى هذه النظرية أن سلوك الخوف الذي يقوم به الطفل لاسترداد الأم عند رحيلها أو بقائها بجانبه ليس سلوكا غريزيا بشكل مطلق، فهي استجابة تكيف أساسية تقوم على التعلم فهي طريق التعلم الارتباطي، يتعلم الرضيع أن وجود الأم يكون مصحوبا بالراحة بينما غيابها يكون مصحوبا بالضيق والانزعاج فيربط الطفل بين غيابها وبين شعوره بالضيق والانزعاج بذلك ينمو اكثر ميلا للخوف من الانفصال سواء كان الانفصال فعليا أم متوقعا.

(ميار سليمان، 2003: 20-21)

10- الاثار الناتجة عن قلق الانفصال:

أثناء قلق الطفل جراء الانفصال عن الأم، يمكن لنا أن نلاحظ عدة آثار وهذا ناتج عن الآلام والنفسية والقلق الشديد جراء الانفصال والتي تظهر في صورة اثار متعددة ونذكر منها ما يلي:

10-1 الاثار قصيرة المدى:

-**الاحتجاج** :يولي بولبي إلى أن الاحتجاج يمكن أن يظهر بعد الانفصال عن الأم نتيجة فقدان الأمل تدريجيا في إيجادها والعودة لملاقاتها ويظهر ذلك في انخفاض الحركات النشطة والبكاء بشكل متقطع.

-**الانطوائية:** وتظهر قلة النشاط ويتميز بالهدوء ورفض الالعاب ورفض التواصل مع الاشخاص المحيطين به، وإذا عاد ولقي بأمه فانه يرفضها ويبدو وكأنه لا يعرفها، فينعزل من المحيط بالحزن **والغربة**. **(قنطار، 1992: 51)**

-**النكوص:** تظهر آثار الانفصال في النكوص لكل طاقات الطفل، وتمس في البداية المكتسبات الوظيفية القريبة الأإكثر تعرضا وهي اللغة التي تتأثر هي الأولى والاتصال بالمحيط.

(فكتور، 2002: 51)

-البحث عن الأم: ويظهر هذا الآخر في مناداة الطفل للأم والحديث المستمر عنها بالإضافة إلى رفض أنواع العنايات الأخرى، وعند رؤية شخص غريب عليه فانه يشعر بالفزع والخوف والهروب منه. (قنطار، 1992؛ ص51).

10-2 الاثار الطويلة المدى:

-**الغضب والهيجان:** وهذا يظهر عند أطفال الأسر المضطربة وفي بعض الحالات يكون أطفال هذه الأسر قد عانوا مرارة الانفصال عن الأم مرات متكررة.

-**ظهور الحزن المفرط:** والتي يعاني منها الطفل نتيجة اضراب التعلق بينه وبين الأم، ويظهر هذا الخوف في حالات متعددة ,كالخوف من الظلمة والخوف من الحيوانات، والخوف من وقوع مكروه للأم إلا أن اكثر آثار قلق الانفصال من الخوف من الذهاب إلى المدرسة فالطفل يرفض الالتحاق بصفه فهذا يتصف بالقلق والضيق وعدم القدرة على التعبير عن الذات، في بعض الاحيان يكون الخوف والحزن المفرط نتيجة تجربة مُعاشة ونتيجة تراكم الاحداث التي قد تدفعه في مرحلة ما الى حالات من القلق الشديد. (نفس المرجع السابق)

-**النكوص:** اذا استمر الانفصال بين الأم والطفل لمدة طويلة فانه يحتاج تدريجيا للقطاعات الاكثر بدائية والتي تظهر في انهيار المكتسبات الحركية (المشي) وتظهر النماذج البدائية (التمايل) .(فكتور: 2002: 52)

-**الاضطرابات النفسية الجسمية:** تتمثل غالبا في أوجاع بطنية ذات سبب نفسي مصطحبة بقيء، وكذلك اضطرابات في النوم وشكاوي تخص الجسم كآلام البطن وكذلك فقدان الشهية للطعام. (قنطار، 1992: 52)

من هنا نستنتج أن قلق الانفصال له آثار قصيرة المدى والتي تظهر عقب الانفصال، وكذلك الآثار البعيدة المدى والتي تظهر في فترة الانفصال، مما تدل هذه الآثار على تأثير ابتعاد الطفل عن موضوع التعلق وصعوبة الانفصال عنه.

11- مراحل قلق الانفصال: (anxietydisorder Separation)

يصنف **بولبي** سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في 3 مراحل:

11-1 مرحلة الاحتياج:

تبدأ بعد الانفصال مباشرة او تتأخر عنه بعض الوقت ويمكن أن تدوم من عدة ساعات إلى أسبوع أو اكثر ،يظهر الطفل خلالها ضيقه الشديد لفقدانه أمه ويبحث بكل الوسائل لاستعادتها مستخدما كل طاقاته، أنه يبكي ويصرخ ويحاول ملاحقة الحاضن المغادر ويلقي بنفسه في كل الاتجاهات ويرفض من يقترب منه ويرمي العابه على الأرض، ويحاول اللحاق بالشخص الذي يعتني به عند مغادرته.

11-2 مرحلة فقدان الامل:

وتدعى أيضا مرحلة الحزن والأسى في هذه المرحلة يظهر للطفل القلق لغياب وفقدان الأم ويفقد الأمل بعودتها تدريجيا ويتميز سلوكه في هذه المرحلة بانخفاض الحركات النشطة ويبكي برتابة أو بشكل متقطع وتغلب عليه الانطوائية وقلة النشاط ممن يحيط به، ويصبح بعض الأطفال عدوانية ويخلو من الفرح.

11-3 مرحلة تلاشي التعلق (التباعد):

في هذه المرحلة يمكن ملاحظة اهتمام الطفل بمن حوله فهو لا يرفض من حوله ويتقبل الطعام منهم ويميل شيئا فشيئا إلى التبادل الجماعي والابتسام واللعب مع الأطفال الآخرين وعند عودة امه فانه لا يهتم أو يبالي بها ويبقى بعيدا وكأنه عودتها لا تعنيه، فبعد أن يكون الطفل قد تعلق بالحاضن فانه لا يرتاح بمغادرته له بل يبدي احتجاجه على ذلك بصورة أو بأخرى، كما يشعر بالحزن ويتحدد موقف الانفصال بطول المدة التي يغيب عنه فيها الشخص المتعلق به كما يتحدد بطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع من يحيط به، وفي الأغلب تكون علاقاته قوية مع الشخص الذي يعتني به وهو الأم غالبا مما يفسر شدة قلق وحزن الطفل عند الانفصال عنها. **(محمد احمد عبد الحي، 2012: 31)**

12- اضطراب قلق الانفصال:

قلق أو خوف مفرط وغير مناسب تطوريا يتعلق بالانفصال عن البيت أو عن الاشخاص الذين يتعلق بهم، كما يتجلى بثلاثة (أو أكثر) مما يلي:

-انزعاج مفرط متكرر عند توقع أو حدوث الانفصال عن البيت أو الأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة.

-خوف مستمر ومفرط يتعلق بفقدان أو بحدوث اذى محتمل للأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة كالمرض، الاصابة، كارثة، أو موت.

-خوف مستمر ومفرط من أن حادثا مشؤوما (مثل الضياع، التعرض للخطف، حصول حادث، المرض) سيسبب الانفصال عن شخص يتعلق به بشدة.

-ممانعة مستمرة أو رفض الذهاب الى الخارج كالمدرسة أو العمل أو الاماكن الاخرى بسبب الخوف من الانفصال.

-الخوف المستمر المفرط أو الممانعة لان يكون وحيدا أو دون وجود اشخاص يتعلق بهم بشدة.

-ممانعة مستمرة أو رفض النوم بعيدا عن البيت أو النوم دون أن يكون على مقربة من شخص يتعلق به بشدة .

-كوابيس متكررة تتضمن موضوع الانفصال.

-شكاوي متكررة من اعراض جسدية (مثل الصداع أو آلام المعدة أو الغثيان أو القيء) حيث يحدث الانفصال او حين يتوقع الانفصال عن شخص شديد التعلق به.

الخوف، القلق، التجنب، تستمر لمدة 4 اسابيع على الأقل عند الاطفال والمراهقين ،وبشكل نموذجي ستة اشهر أو أكثر عند البالغين.

يسبب الاضطراب احباطا سريريا مهما أو انخفاضا في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني او مجالات الاداء الهامة الأخرى.

لا يفسر الاختلال بشكل افضل بمرض عقلي اخر كرفض مغادرة البيت بسبب المقاومة المفرطة للتغيير في اضطراب طيف التوحد، أو أوهام وهلاوس متعلقة بالانفصال في الاضطرابات الذهنية أو رفض الخروج دون رفقة موثوقة في رهاب الساح، مخاوف حول اعتلال الصحة وغيرها من الأحداث المؤذية للآخرين في اضطراب القلق العام، أو مخاوف حول الاصابة بمرض في اضطراب قلق المرض. (***disorder anxiety Generalized***)

13- اضطراب القلق المعمم

- قلق زائد وانشغال (توقع توجسي) يحدث أغلب الوقت لمدة ستة أشهر على الأقل حول عدد من الاحداث أو الانشطة (مثل الأداء في العمل أو المدرسة).
- يجد الشخص صعوبة في السيطرة على الانشغال.

– يصاحب القلق والانشغال ثلاثة (أو أكثر) من الأعراض الستة التالية (مع تواجد بعض الاعراض على الاقل لأغلب الوقت لمدة ستة أشهر الأخيرة).

ملاحظة: يكفي عنصر واحد عند الاطفال.

1. تململ أو شعور بالتقييد أو بأنه على الحافة.

2. سهولة التعب.

3. صعوبة التركيز أو فراغ العقل.

4. استثارة.

5. توتر عضلي.

6. اضطراب النوم (صعوبة الدخول في النوم أو البقاء نائما أو النوم المتململ أو الأمرين).

– يسبب القلق او الانشغال القلقي أو الأعراض الجسدية إحباطا هاما سريريا أو انخفاضا في الاداء الاجتماعي او المهني او مجالات اخرى هامة من الأداء.

– لا يعزى الاضطراب للتأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثلا إساءة استخدام عقار، دواء) أو لحالة طبية اخرى (مثلا: فرط نشاط الدرق).

– لا يفسر الاضطراب بشكل أفضل بمرض عقلي آخر، كالقلق أو الانشغال حول حصول هجمات الهلع في اضطراب الهلع ،التقييم السلبي، كما في اضطراب القلق الاجتماعي، العدوى والوساوس الاخرى، كما في الوسواس القهري، وما يذكر بالأحداث المؤلمة، كما في اضطراب الكرب ما بعد الصدمة وليس الانفصال عن شخص متعلق به كما اضطراب قلق الانفصال: اكتساب الوزن، كما في القمه العصبي، الشكاوي الجسدية، في اضطراب العرض الجسدي ظهور العيوب المتصورة في اضطراب تشوه شكل الجسم، وجود مرض خطير ،في اضطراب قلق المرض، أو محتوى الاوهام في الخصام أو الاضطراب التوهمي.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يتبين لدينا أن قلق الانفصال له آثار وأسباب مختلفة، فهو يظهر عند الطفل منذ الولادة فذلك بعد الانفصال عن الأم والذي يسبب قلق شديد له، بالإضافة إلى ظهوره في المراحل الأولى من النمو بمجرد أي انفصال عن الأم أو الأب، فالطفل منذ المراحل الأولى لنموه يجد نفسه في أحضان الوالدين اللذان ينشأ علاقات معهم منذ الولادة، هذا ما قد يجعله يتعلق بهم خاصة الأم التي تعتبر الشخص الأول الذي يكون الطفل معها علاقاته الأولى وبذلك يتعلق بها، فمن هنا فإن أي انفصال عن الأم يحدث للطفل في هذه المرحلة فإنه يصاحبه قلق شديد، ولكن مع تطور الطفل ونموه ومع تطور علاقاته مع أفراد أسرته قد يتعلق بهم ولكن سرعان ما قد يتلاشى هذا الشعور في المراحل الأخرى حيث يسير الطفل نحو الاستقلالية وحين تبدأ علاقاته في التوسع نحو أفراد آخرين داخل وخارج الأسرة لإثبات ذاته وشخصيته.

الفصل الثالث

"التفكك الأسري (الطلاق)"

تمهيد

1- تعريف الأسرة

2- أنواع الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- أهمية الأسرة

5- مفهوم التفكك الأسري

6- أنواع التفكك الأسري

7- مراحل التفكك الأسري

8- أسباب التفكك الأسري

9- مظاهر التفكك الأسري

10- آثار التفكك الأسري

11- حلول ومقترحات التفكك الأسري

12- تعريف الطلاق

13- أنواع الطلاق

14- أسباب الطلاق

15- النظريات المفسرة للطلاق

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة هامة في حياة الطفل أين تنمو البذور الأولى لتكوين البنية النفسية له، فهي تتصف بالضعف والاعتماد على الكبار في توفير متطلبات الحياة والاستمرار فيها إذا ليس من وسعه في هذه المرحلة أن ينمو من تلقاء نفسه، لذلك كان استمراره في العيش نموه السليم أن يقوم الراشدين من حوله بالاعتناء به وتوفير كل ما يحتاجه من عناية خاصة ومن أجل هذا أصبحت الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع، فمن خلال التفاعل الأسري المستمر بين الوالدين وأطفالهم يساعد على تكوين بنية سليمة للطفل، وعلى هذا الأساس سيتم التطرق في هذه الدراسة إلى أن انفصال الوالدين عن بعضهما والمتجسد في الطلاق عدم استمرار الحياة الأسرية للأطفال سوف يتأثرون بها نفسيا واجتماعيا.

1- تعريف الأسرة :

تعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية، تربط أفرادها روابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة. **(السيد عبد العاطي، 2000: 20)**

ويعرف **بوجاردوس** الاسرة بانها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ،ليصبحوا اشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعي.

(سهير عادل، 2017: 04)

2-أنواع الأسرة:

تعددت أنواع الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها لذا فانه اصبح من الملائم أن يضاف إلى كلمة اسرة صفة تحدد نوعها، ويميز علماء الاجتماع بين شكلين للأسرة فهما الاسرة النووية و الاسرة الممتدة .

-**الاسرة النووية:** (family Nuclear)

يعرف عالم الاجتماع الامريكي ويليام اوجرن الاسرة النواة بانها <<رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون اطفال، أو زوج بمفرده مع اطفاله أو زوجة بمفردها مع اطفالها.

-ويتفق علماء الاجتماع المهتمين بمجال الاسرة في تعريفهم للأسرة النووية على أنها مؤسسة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما.

-وتتكون الأسرة النووية صغيرة الحجم من زوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم أو القرابة أو التبني يشتركان في سكن واحد، ويكونان وحدة اقتصادية بينهما تضم الاسرة النووية المتوسطة زوجين أو عدد من الأبناء (ذكورا وإناثا) غير متزوجين لا يتجاوز عادة الاربعة يعيشون معا تحت سقف واحد ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة، وهذا النوعان من الاسرة هما اللذان يتبادران إلى الذهن كلما ذكرت الاسرة النووية ،والتي هي أكثر أنواع الأسرة انتشارا في المجتمعات الحديثة.

-الاسرة الممتدة:

الاسرة الممتدة أو الاسرة المركبة كما تسمى أحيانا، غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة، تربطهم روابط الزواج أو النسب أو التبني **(احمد سالم، 2004: 17-18)**.

وقد اعتبر وجيه الفرج أن الأسرة الممتدة أو المركبة هي تلك التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم واحفادهم وزوجاتهم ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة الأب الأكبر. **(وجيه الفرج، 2006: 33)**.

وقد عرفها روسو (rosser) وهاريس (harris) بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد إلى ثلاثة اجيال بدءا وحتى الاحفاد. **(حسين عبد الحميد، 2003: 34)**

وعليه يمكن أن نستنتج بأن الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة فهو يولد في اسرة مكونة منه ومن اخوته ومن والديه تسمى أسرة التوجيه (Family of orientation) وعندما يتزوج الفرد يترك أسرته و يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته وأطفاله حينئذ تسمى أسرة الانجاب.(procreation Family).

ومن هذا فان كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل.

3- وظائف الأسرة :

3-1 الوظيفة البيولوجية:

حفظ النوع البشري وبقائه من خلال عملية الاتصال الجنسي المقبول والمشروع من قبل المجتمع وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية.

3-2 الوظيفة الاجتماعية:

فالأسرة هي العامل الأول في صيغ سلوك الطفل بصيغة اجتماعية وتزويده بمختلف الخيرات اثناء سنوات تكوينه.

3-3 الوظيفة الاقتصادية:

تحولت الاسر وحدات اقتصادية مستهلكة بعد التطور الصناعي للمجتمع، حيث هيء للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الانتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات مما أجبر افراد الاسرة على السعي للعمل خارج محيط الاسرة وبالتالي تكوين علاقات وروابط اقتصادية خارج هذا المحيط .

3-4 الوظيفة الحضارية:

وهي قيام الأسرة بإعداد اعضاء للمجتمع، للعمل والتفاعل والمشاركة، كما أنها تؤكد على الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال الانجاب ومنع افراد الأسرة من اقتراف السلوكيات التي لا تناسب وطبيعة المجتمع الحضارية.

3-4 الوظيفة العاطفية:

يقصد بها "التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والاطفال عندما يعملون معا من أجل مصلحة الأسرة ". **(علياء شكري، 1992: 179)**.

3-5 الوظيفة النفسية:

نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي العاطفي لجميع أعضاء الاسرة كما أن العاطفة الابوية نحو الأبناء هي مزيج متوازن من الحب والحزم، كفيلة برسم الأبناء السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل انشطة في جو من الأمان النفسي **(نادية حسن، 2010: 56)**

3-6 الوظيفة الدينية والاخلاقية:

يكون الانسان حين مولده على الفطرة وذويه هم الذين يكسبونه اتجاهاته الدينية، ومهارات القيام بالعادات واحترام القيم الدينية والروحية للمذهب الذي ينتمي إليه ذويه وللمذهب الاخر الموجود في النظم الاجتماعية الدينية والمكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها.

(نعيم حبيب، 2006: 259)

4- أهمية الاسرة:

تبرز اهمية الاسرة من خلال العناصر التالية:

-انها النموذج الأول والأمثل للجماعة التي يتعامل الطفل مع اعضائها وجها لوجه، ومن ثم تؤدي الى تشكيل سلوكه وتوجيهه وتلقينه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.

-تنفرد بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.

-تعد الأسرة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية ومساعدته على اكتساب السلوك الاجتماعي وهي في نفس الوقت المحيط الاجتماعي الاول الذي ينشا ويتربى فيه الطفل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان له وجاء ".

وكذلك لقيت الاسرة اهتمام القران الكريم من خلال ما جاء في قوله تعالى "**ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنو اليها و جعل بينكم مودة ورحمة** ".(سورة الروم الآية 20)

و قال تعالى "**وجعل لكم من ازواجكم بنين و حفدة** ".(سورة النحل الآية 72)

5- مفهوم التفكك الأسري:

أ- التفكك:

لغة: تفكك الشيء أي انفصلت أجزائه عن بعضها البعض.

اصطلاحا: يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة اجتماعية وتداعي بنائها واختلال وظائفها وتدهور نظامها، سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة أم مؤسسة أم أمة بأسرها وهو عكس الترابط والتماسك. **(حمدي أحمد: 2014: 27)**

ب- تعريف التفكك الأسري:

يشير التفكك الأسري إلى فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل.

يعرفه آخرون بأنه تصدع الأسرة وغالبا ما يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق.

(أحمد عبد اللطيف، 2014: 221)

6- أنواع التفكك الأسري:

ينقسم التفكك الاسري الى نوعين أساسيين:

- **التفكك الاسري النفسي:**

لذي يعني وجود الوالدين معا في منزل واحد ولكن بينهما خلافات مستمرة، حيث يقل نتيجة لذلك احترام حقوق الطرف الآخر والأبناء وما ينتج عن ذلك من عدم شعور الأبناء بالانتماء للأسرة.

- **التفكك الأسري الاجتماعي:**

يحدث هذا النوع من التفكك نتيجة انفصال الوالدين أو طلاقهما أو وفاة أحد كيليهما أو الغياب طويل الأمد لأحدهما ويتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم وقد يؤدي ذلك إلى انعدام روابط الاسرة

7- مراحل التفكك الأسري:

تشير بيك (Beck) إلى إن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي :

7-1 مرحلة الكمون: وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظتها ،والخلافات فيها سواء كانت صغيرة او كبيرة لا يتم مناقشتها او التعامل معها بواقعية.

7-2 مرحلة الاستثارة: وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك، وبأنه ممدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه.

7-3 مرحلة الاصطدام: وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الأفعال المترسبة حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

7-4 مرحلة انتشار النزاع: إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة و يؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما.

حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى التسوية، وينظر كل منهما الى نفسه على أنه الانسان المتكامل على حساب الطرف الآخر ويزداد السلوك السلبي، وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فانه سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الأخرى المتعددة.

7-5 مرحلة البحث عن الحلفاء:

إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فانهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الاهل والاقارب والاصدقاء، وذا استمر النزاع لفترة طويلة فان القيم والمعايير التي تحكم بناء الاسرة تصبح مهددة ،وهنا قد يلجا أحد الطرفين او كلاهما للحصول على اشباع من خلال مصادر الاخرى البديلة مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال، أو المشاركة في الانشطة الاجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الاشباع الذي يتحقق داخل الأسرة.

7-6 مرحلة انهاء الزواج:

عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافعية والرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال تبدأ اجراءات الانفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة اخرى للحياة الزوجية ،وهنا قد يوكل أحد الطرفين أو كليهما محاميا لذلك ويلجا للقضاء. **(احمد يحي، 1998: 74)**

8- أسباب التفكك الاسري:

يذكر الهاجري وآخرون (2001) أن التفكك الأسري يعود لعدة أسباب أو عوامل نفسية ودينية واقتصادية واجتماعية ،ولكن يمكن حصرها بالتالي:

عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزواج المتمثلة بتعاليم القران وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن كثير من الافراد يقوم اساسهم على اختيار المرأة لجمالها او لما تملك من الأموال وكذلك العائلة تلعب دورا مهما في الاختيار، إلا ان هذه الاسباب لا تعود إلى أسس شرعية إذا يجب على الفرد عند اختيار المرأة الصالحة الالتزام بما جاء به القران وكذلك اتباع ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مجال اختيار الزوجة الصالحة يقول تعالى في كتابه العزيز **"ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم"**. سورة البقرة.

إذ تشير الآية إلى تفضيل المرأة المؤمنة على المشركة ولو كانت المشركة جميلة، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال "**تنكح المرأة لأربع :لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ،فاظفر بذات الدين تربت يداك**".

حيث أن هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من أجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال والحسب والجمال، من أجل أن تبنى الأسرة على الدين والخلق حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه والا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير ".(**أحمد عبد اللطيف، 2014: 118**)

8-1 المشكلات الاسرية:

إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلا أن النزاع والخلاف (الشجار) بين الزوجين يخلق جو بين عدم الاستقرار بينهما، بماله من انعكاس سلبي على افراد الأسرة، حيث يمثل النزاع والشجار المتمركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري، إذ أن حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الاسرة المضطرب المسحوب بالخوف القلق والصراع وعدم الاستقرار ويحاولون البحث عن بديل يتقبلهم وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه، والمرشح الابرز في هذا البديل هم رفاق السوء الذين يأثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة ،فيصبحون عناصر هدم بدلا من ان يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم.

8-2 فشل الوالدين في التنشئة الاسرية السليمة لأبنائهم

الأسرة هي المسؤولة عن اشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف والشقة والحب والعدل بين الأبناء والبنات وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه ان يهدد امنهم النفسي فيشعر الابناء بانهم محببون ومرغوب بهم ،وانهم موضع اعتزاز الأسرة.

(نفس المرجع السابق: 130)

8-3الفقر والبطالة:

إن الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة والسير بها نحو بر الأمان ويجب عليه أن يلتزم الطرق المشروعة من أجل تأمين احتياجاتها مصدقا لقوله تعالى "وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفسا إلا وسعها".

إلا أن الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية، إذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية لأفراد الأسرة، وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من مواجهة المسؤولية أو اللجوء لمزاولة أعمال يحرمها القانون كالسرقة أو تناول المخدرات

8-4 عمل المرأة خارج المنزل:

إن عمل المرأة خارج المنزل يؤدي الى اختلال دورها الأمومي، فمن العسر ان تتمكن من القيام بمسؤوليتها الطبيعية كام لأبنائها وفي الوقت ذاته تؤدي عملها في الخارج...أغلب الاحوال إن لم يكن في جميعها، يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها فنجدهم محرومين من مقومات النمو النفسي، أما فيما يخص نموهم الجسمي فيكون اهتمامها موجها نحو شراء احتياجاتهم الغذائية الأساسية كما ان عمل المرأة قد يؤدي الى حرمان الابناء من الدفء والمودة والحنان ولعطف، كما يفقدهم التربية والتوجيه.

8-5 الطلاق:

إن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وتشتت أفراد الاسرة فعندما يفتح الطفل عينه على الحياة ولا يجد أما ولا أبا يرعاه فان ذلك سيؤول به إلى الضياع والتشرد فضلا عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الامهات على مستقبلهن ومستقبل أبناءهم كما أن التماسك الأسري والاستقرار الروحي يقتضي وجود اسرة متكاملة متحابة متعاطفة.

8-6 الخدم في الأسرة:

تعد ظاهرة من الظواهر السلبية على تنشئة أفراد الأسرة، إذا ظهرت الخادمة كام بديلة قادرة على القيام بالأعباء المنزلية وعلى اشباع الحاجات الاساسية للأبناء عليها بات مهددا لمفهوم الأمومة الحقة. كما أنها قد تؤثر على الأبناء من حيث القيم والسلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ودينيا ويجعلهم ينشؤون على الجهل بقيمتهم ولغتهم وبهويتهم، مما يؤدي الى تفريغ الاسرة من محتواها الخلقي والقيمي. **(أحمد عبد اللطيف، 2014: 125-227)**

8-7 وفاة احد الوالدين او كليهما:

قد يموت الأب أو الأم أو الاثنان معا، وفي الحالة قد يتزوج الأب أو تتزوج الأم ثانية ويبقى الأولاد تحت رحمة زوج الأم او زوجة الأب، وفي حالات أخرى في كتف الوارث الشرعي

من الاعمام والاخوال والاقارب الذين قد يهملون تربيتهم ويقسون في معاملتهم ،فيضطر الاولاد الى ترك الدراسة في الغالب والاشتغال في سن مبكرة وقد يتعلمون تصرفات غير المرغوبة ،بالنسبة لسنهم القانون مثل عادة التدخين وشرب الخمر والجلوس في المقاهي مع البالغين واحيانا ينحرفون في السلوك. **(أحمد عبد اللطيف، 2014: 142)**

8-8 عجز الوالدين او اصابتهم بمرض مزمن:

إن وجود المريض أو عجز في الاسرة بسبب عوامل نفسية سلبية بالنسبة للكبار والصغار أيضا واذا كان العجز هو أحد الابوين كأن يكون الاب مثلا كفيفا أو مشلولا أو عاجزا عن العمل أو تكون الام كذلك، وقد تعيش الأسرة على العوز المادي والمعنوي وبذلك يضطر الابوين أو الفتاة الكبرى بإشغال هذا الدور بالإضافة إلى أن هؤلاء لا يستطيعون اشغال دورهم بشكل تام، فانهم يتعرضون إلى مختلف العوامل النفسية السلبية وينحرفون ويتعرضون الى الجنوح.

8-9 وجود افراد اضافيين في الاسرة:

وقد تكون الاسرة ذات مستوى مادي وصحي واجتماعي جيد لكن وجود الأعضاء الاضافيين من الاعمام والاخوال والجدات والجدود قد يؤثر على اسلوب تربيتهم حيث يحاول هؤلاء يعمل الحرص والخوف على الأطفال، بإخفاء التصرفات السيئة للطفل كي لا يتعرض الى العقاب ،بحيث يتعرض الطفل إلى أسلوبين متناقضين في التربية وهذا المتدخل المبالغ فيه قد يؤثر على الطفل بشكل سلبي ويسبب انحرافه.

8-10 العادات السيئة للاب:

قد يكون الاب مدمنا على الشراب وقد يأتي اخر الليل ليوقظ زوجته واطفاله بالضرب والشتائم ويتربى الاطفال في جو من القساوة والتضارب في القيم والمقاييس ويحقدون على الاب ولا يحترمونه لسلوكه السيء أو قد يتعلمون نفس الأسلوب وهم صغار السن.

8-11 وجود خيانة زوجية: ان الخيانات الزوجية تحدث من جانب الأزواج وحين ما تكتشف الام خيانة زوجها تفقد السيطرة على نفسها وتبدا المشاحنات والانهيارات العصبية والنفسية.

(أحمد عبد اللطيف، 2014: 165)

9- مظاهر التفكك الأسري:

تتلخص مظاهر التفكك الأسري:

- ارتفاع نسبة ومعدلات الطلاق (كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة، وميل سن الزواج إلى الارتفاع مقارنة بالماضي).
- تتفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد اعضائها عن بعضهم البعض.
- تراجع مكانة الثقافة الاسلامية العربية، مع اشتداد حدة الجدل والاضطراب والتأثر بالخارج وذلك نتيجة تحلل القيم وعدم تبلور الجديد.
- التأثر بالثقافات الاجنبية الوافدة ،من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو غير صالح ،عملا بان الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.
- انحسار دور الأسرة الممتدة، وتعاظم دور الأسرة الصغيرة وعدم الاهتمام بكبار السن وابقائهم حقهم و برهم.
- الرفقة السيئة بين الافراد والتي تنتج عنها انحرافات تؤدي الى التفكك الأسري.

(بن دلاج صليحة، 2011: 34)

10- آثار التفكك الاسري على الأبناء:

- غالبا ما يقع الأبناء ضحية التفكك الأسري وسوء العلاقات بين الزوج والزوجة وهنا سنعرض الاثار السلبية للتفكك الاسري على الأبناء:
- يتسبب التفكك الاسري بضعف شعور الابناء بالأمان و الاستقرار داخل الاسرة.
- قد يلجا احد الابناء الى تحقيق الاهداف الموجودة بطرق غير مشروعة بسبب التفكك الاسري ،حيث تتغير المبادئ و المفاهيم لديه ليصبح المحرم مشروعا.
- يتسبب التفكك الاسري في عيش الأبناء في حالة مستمرة من الاضطراب والقلق، حيث أن غياب الاب أو الأم بشكل مستمر يفقد الأبناء الأمان ويسبب انعدام الأمان.
- هناك علاقة وثيقة بين تشرد الاطفال والتفكك الاسري حيث اشارت احدى الدراسات إلى أن اغلب الاطفال الذين كان مصيرهم الشارع، كانوا في الأساس يعانون من التفكك الأسري.

11- حلول و مقترحات التفكك الأسري:

التفكك الاسري مرض من امراض المجتمع ولا بد من دواء شاف وهنا نعرض لكم بعض الاساليب التي قد تكون مجدية في سبيل حل مشكلة التفكك الأسري:

على الأم والأب السعي الدائم لتقوية العلاقة بينهما، وحل مشاكلهما بأسلوب راق بعيدا عن العنف و الصراخ.

وجود الوالدين العاطفي والنفسي والروحي والجسدي بين الابناء وتخصيص وقت خاص لمعرفة مشاكل الابناء واهتماماتهم وحاجاتهم.

على الاهل ان يكونوا القدوة الحسنة لأبنائهم في كافة المجالات.

مراقبة الابناء ومحاسبتهم عند الخطأ، وتقديم النصح اللازم لهم.

تقوية الوازع الديني والاخلاقي في نفوس الابناء وتربيتهم تربية صحيحة صالحة.

الاهتمام بالجانب العاطفي والنفسي للأبناء.

12- تعريف الطلاق:

لغة :الطالق من مصدر الفعل الثلاثي (المجرد) والطالق تخلية السبيل والطالق من الابل: ناقة ترسل وترعى حيث شاءت ولا تعقل، أي التربط بقيد واطلقت الناقة، أي حللت عقالها فأرسلتها.

اصطلاحا: هو حل رابطة الزواج وانهاء العلاقة الزوجية، وهو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني. **(قويسم مروة، 2020: 19)**

التعريف النفسي للطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الزوجين بين رجل والمرأة ويمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمان من مشاعر الحب والحنان فالكثير من الاطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الاسرية السنوية وتفكك الكيان العائلي. **(نفس المرجع السابق: 20)**

13- انواع الطلاق:

- **الطلاق الرجعي:**

هو الذي يمتلك الزوج فيه مراجعة زوجته مادامت في العدة و بمحض إرادته أن رضيت الزوجة أو لم ترضى دون الحاجة الى عقد نكاح جديد يكون الطلاق رجعيا بعد الطلاق الأول والثاني والمرأة في فترة العدة والادلة على أن الأصل في الطلاق هو الرجعي لآيات الواردة في القران الكريم قال تعالى "الطلاق مرتان فإمساك بمعروف و تسريح بإحساس." **(سورة البقرة الآية: 229)**

- **الطلاق البائن:**

أ- **البائن بينونة صغرى:** هو الذي لا يملك الزوج فيه أن يرجع مطلقته إليه إلا بعقد جديد ومهر جديد، سواء ذلك ان يكون في عدتها أم بعد انتهاء عدتها.

-اذا طلقها الطلاق الاول أو الثاني وانتهت عدتها.

-اذا طلقها قبل الدخول.

-اذا خلعت الزوجة نفسها من زوجها.

ب-طلاق بينونة كبرى: يكون الطلاق بائنا بينونة كبرى إذا طلق زوجته 3 تطليقات:

ويقصد به في المرة الثالثة والتي تزيل عقد الزواج، وتنتهي العلاقة الزوجية في الحال ويصبح الطلاق نهائيا ويحرم على الرجل ان يتزوج من المرأة ثانية إلا بعد أن تتزوج غيره.

فقد ثبت من تكرار الطلاق في المرتين الاولى والثانية انهما غير قادرين على التوافق معا وهذا يعني أن الطلاق الثالث يدل على الفشل الذريع في الزواج الذي لا أمل في إصلاحه وعلى كل حال منها أن يجرب الزواج من زوج اخر لعل الله يوفقهما.

قال الله تعالى "**وأن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما**".

(سورة النساء؛ الآية 130)

14- أسباب الطلاق:

- يؤكد علماء النفس أنه من أهم أسباب الطلاق:
- الصراعات الزوجية ،عدم الانسجام النفسي للزوجين والتي هي من أهم الأسباب التي تجعل الزواج في طريق الفشل.
- الجهل بالأمور والثقافة الجنسية وعدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية للحياة الزوجية.
- ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة ايجابية او العكس بالنسبة للرجل.
- انغماس الرجل في السهر، السفر، أموره الخاصة.
- عقم احد الزوجين، أو مرضه بمرض مزمن.
- اختلاف الزوجين بالمستوى الثقافي والاجتماعي، فقد تكون مجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين غير متماثلة.
- الخيانة الزوجية والأمور المتعلقة بالشرف.
- التفاوت في المستوى العمري بين الزوجين وكذلك المستوى المعيشي.

- عدم تحمل مسؤوليات الزواج.
- تدخل الأهل.
- عمل المرأة خارج المنزل وهو من الاسباب التي تؤدي بحياتهما إلى الشقاء.
- وجود مشاكل نفسية وصحية.**(احمد محمد مبارك الكندري، 1992: 213)**

15- النظريات المفسرة للطلاق:

➢ أولا: النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى الى اشباعها ويحاول كل مجتمع اشباع هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات واذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال. فاذا لم يستطيع الزواج تحقيق الاهداف التي يسعى اليها الأفراد مثل :تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والانجاب والاشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي فان احد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وانهاء الزواج. **(أحمد اسماعيل، 2016: 36)**

➢ ثانيا النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكد انصار هذه النظرية ان البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الاجزاء وان لكل جزء من اجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار هذا البناء وان الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية وهو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره كما ان كل جزء من اجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة وفقا لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع مثل: البطالة وضعف الوازع الديني، وعدم الاستقرار السياسي وغيرها ينعكس على الاسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق.

➢ ثالثا النظرية التفاعلية الرمزية:

يري علماء هذه النظرية ان الاسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثالي بل يجب ان تدرس كما هي في الحياة اليومية فليس هناك اسرتين متشابهتين لدرجة التطابق فكل اسرة لها علاقتها الخاصة بها والتي تميزها عن الاسر الأخرى.

وتلعب الأسرة دورا مهما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول ان يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم

يحاول من خلال تعامله اليومي مع الاخرين ادخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقا للظروف المحيطة به لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الاخرى وكلما كانت المعاني والرموز متباعدة بل متنافرة بين الزوجين ادى ذلك الى خلق فجوة بينهما مما يؤدي الى الطلاق **(أحمد اسماعيل، 2016: 38)**

- **رابعا النظرية التبادلية:**

يرى انصار هذه النظرية ان الافراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والافكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يسعون الى تحقيق اكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة.

عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فان المرأة تحاول ان تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحسن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فإنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح.

(نفس المرجع السابق: 40)

خلاصة:

خلاصة لهذا الفصل يمكن القول بأن التفكك الأسري يؤدي إلى تصدعات وأزمات أسرية بالغة، من غياب جو المودة والرحمة والدفء الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية بالأسرة من الجوانب السلوكية والعاطفية والاجتماعية وهي سبيل للترابط والتضامن الأسري، وصحتها تعني صحة المجتمع بكامله، واضطرابها وتدهورها يكون سببا رئيسيا للخلافات والطلاق وضياع الأطفال.

واستنتجنا من خلال ما سبق أن الطلاق يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال بمعنى أن هناك علاقة بين الطلاق واضطراب قلق الانفصال لدى مجموعة بحثنا، حيث تمثل هذا في ظهور مؤشرات اضطراب قلق الانفصال لدى جميع حالات الدراسة.

الفصل الرابع:

"الإطار المنهجي للدراسة"

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- المنهج المستخدم

5- أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تعد من اهم الخطوات في البحث العيادي للحصول على المعلومات اللازمة عن الظاهرة المدروسة وبصورة دقيقة وممنهجة قريبة من العلمية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي عليه صفة الموضوعية فهي مرحلة مهمة اختيار الموضوع وتحديد جوانب الدراسة ومعرفة بعض العلاقات الاشتراطية بين المتغيرات وبلورة بعض الفروض والتنبؤات ودراسة اداة القياس والتأكد من صلاحيتها قبل استعمالها في الدراسة الأساسية.

(مشراوي نهلة، 2018: 40).

ومن خلال هذه الدراسة الاستطلاعية كانت النتائج كالتالي:

تم اختيار الطريقة المناسبة لطبيعة الموضوع حيث تم اختيار المنهج العيادي وذلك باستخدام المقابلة واختبار رسم العائلة لملائمته لطبيعة الدراسة، تم وضع الشروط المناسبة الزمانية والمكانية.

2- حدود الدراسة:

تم تقسيم مجالات الدراسة إلى ثلاث مجالات وهي:

المجال البشري أي الأفراد الذين أجري عليهم البحث أما المجال الزماني فنقصد به المدة التي يستغرقها البحث، أما المجال المكاني، فهي المنطقة التي تم فيها إجراء البحث وهي موضحة كالتالي:

- **المجال البشري:** يتمثل في أربعة أطفال في مختلف الأطوار.
- **المجال الزماني:** الفترة الممتدة من **2023/04/09** إلى غاية **2023/05/02م.**
- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة في ابتدائية محمد الرازي بملاكو ومتوسطة مخطاري الحاج بتيارت.

البطاقة الفنية للمؤسسة:

التسمية متوسطة مخطاري الحاج تيارت.

العنوان حي البدر تيارت

تاريخ فتحها 1985 الرقم الوطني 422-200-14310 المساحة الإجمالية: 13623م2.

النظام خارجي.

الهاتف: 10-03-21-046

الفاكس: 10-03-21-046.

رقم الحساب الجاري البريدي: 331603 رقم حساب الخزينة: 357

عدد الحجرات العادية 24 حجرة

الأفواج التربوية 24 فوج

عدد المخابر 00

عدد الورشات 00

عدد المكاتب الإدارية 06

قاعة الأرشيف 01

عدد الأساتذة حسب الخريطة التربوية: 47 استاذ.

عدد الإداريين 14

العمال المهنيين 12 الهيئات المكملة للمؤسسة

جمعية أولياء التلاميذ الاعتماد تحت رقم 164 بتاريخ 02/10/1990

الجمعية الثقافية والرياضية المدرسية: تاريخ تأسيسها 04.12.1985

3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث متغيرات الدراسة باعتبارها الأنسب وتتمثل في 04 أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 06 و12 سنة

4- المنهج المستخدم:

أي بحث يحتاج الى منهجية لتكوين قيمته العلمية الجيدة والحديث عن المنهجية يعني أن يتخذ الباحث طريقة معينة تناسب مشكلة البحث، هذه الطريقة تعرف بالمنهج ،حيث يعرفه عبد الرحمان بدوي: "هو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة. "**(عبد الرحمان، 2002: 126)**

ومن بين المناهج المستخدمة في البحث العلمي منهج دراسة حالة، والذي استخدمه بعض الباحثين كمنهج معتمد للدراسة أما البعض فقد استخدمته كأداة بحث كونها تتطرق للأمور الدقيقة في حياة الحالة ،و نظر لكون الدراسة تحاول المعرفة والكشف عن وجود قلق الانفصال لدى اطفال ضحايا التفكك الاسري (الطلاق) لدى الأطفال من 6 سنوات –12 سنة بعد طلاق والديهم ،فالمنهج المتبع هو المنهج العيادي (الاكلينيكي) والمسمى ايضا دراسة حالة، والذي يعبر عنها " لويس كامل "في مقدمته لكتاب "دراسة حالة " في علم النفس المرضي بقوله "دراسة حالة تمثل المنحنى الايديولوجي الذي يتميز بتناوله الشامل والمتكامل للتاريخ الارتقائي للفرد وهي الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الاكلينيكي، وتركز على الفرد وتهدف الى التواصل إلى الفروض".

أما دويدار فيعرف منهج دراسة حالة بأنه: طريقة علمية تتميز بالعمق و الشمول والفحص التحليلي الدقيق لأي ظاهرة أو مشكلة كنوع من السلوك المطلوب دراسته لدى الشخص أو الأسرة أو الجماعة بعد فهم الظاهرة فهما مستيقظا بهدف الوصول الى استنتاجات ومبادئ عامة تصلح لوضع تعميمات تخدم عمليات التشخيص والعلاج والتوجيه والارشاد.

5- أدوات الدراسة:

إن أي بحث أو دراسة تتطلب إتباع منهج يخدم تلك الدراسة ووسائل تساعد على التواصل الى النتائج بشكل دقيق، ولهذا على الباحث اختيار تلك الوسيلة أو الوسائل بشكل يجعل بحثه موجه بشكل دقيق ولهذا على الباحث اختيار تلك الوسيلة أو الوسائل بشكل يجعل بحثه موجه بشكل دقيق و صحيح و تبعا لمنهج الدراسة العيادية فقد احتوت الادوات للتوافق مع طبيعة المنهج واهداف الدراسة او قد اعتمدنا على الادوات البحثية التالية:

ملاحظة : تشير إلى أداة من ادوات البحث العلمي، يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الاجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه. **(محمد عبد السلام، 2020: 34)**

المقابلة:

بما أن المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة لحالة فردية بصرف النظر عن انتهاءها الى السوية أو اللاسوية، فقد اعتمدنا على المقابلة كأداة اكبر قدر من المعلومات عن الطفل وعائلته.

تعريف المقابلة:

المقابلة هي تبادل لفظي بين الباحث والمبحوث، وما ينجز عن ذلك من تعبيرات الوجه ونظرة العين والهيئة والايماءات. **(رشيد زرواتي، 2007: 07)**

المقابلة الاكلينيكية نصف الموجهة:

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في ميدان الاكلينيكي فهو عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث والمفحوص).

(خالد وسام، 2022: 48)

اختبار رسم العائلة:

الاختبار:

تعد اختبارات الرسوم ادوات مناسبة لقياس جوانب متعددة من سلوك وانفعالات الأطفال ،فهي من ناحية تتخطى عائق اللغة وفنية الالفاظ، التي تستخلص منها دلالات قد لا تخطر في الواقع في ذهن الطفل، وهي تتخطى ايضا الفروق في دلالة التعبير بين طفل وآخر في المراحل العمرية المبكرة، وهي تتخطى فوق ذلك صعوبات موقف الاختيار المقنن الذي يربك الطفل ويجعله شخص اخر غير نفسه مضطرب أو قلق: أما موقف الرسم فيجعل الطفل منغرقا في تلقائية شديدة مع خياله وخطوطه التي يستنطقها العديد من مشاعره وتعكس الكثير من انفعالاته وقدراته وإدراكاته للواقع. **(صفوت فرح، 1999: 05)**.

تعريف اختبار رسم العائلة:

اختبار رسم العائلة من أهم الاختبارات الإسقاطية مع الأطفال ابتداء من سن الخامسة ،حيث يسمح للطفل بإسقاط ميولاته المكبوتة الى الخارج، وبالتالي يمكن أن يظهر لنا الاحاسيس التي يشعر بها اتجاه الآخرين، ومنه للتعرف على شخصيته وصراعاته.

ويعد **لويس كورمان (Louis colman)** من مؤسسي اختبار رسم العائلة بطريقة ممنهجة ومؤسسة .جعل منه اختبارا اسقاطيا لدراسة الشخصية، لأنه يرتكز على الكشف عن علاقات

الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته، والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الداخلية والاسلوب التي تتموقع فيه نفسه بالنسبة لإخوته وأخواته وخصوصا بالنسبة لوالديه ومعرفة تصور الطفل عن اسرته، ويعتبر اختبار اسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته.

كيفية اجراء الاختبار:

قبل البدء في اجراء الاختبار نوضح للطفل ان هذا الرسم ليس اختبارا محسوبا ولا بد أن يسبق هذا الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل ذلك من اجل خلق جو من الثقة والأمان.

يقدم الاخصائي للطفل ورقه بيضاء من حجم 21 سم/ 27 سم وقلم رصاص مبري جيدا بالإضافة الى اقلام ملونه اذا اراد الطفل ذلك ،مع العلم ان استعمال الممحاة والمسطرة ممنوع.

كما يوضع المفحوص امام منضده يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص.

– نضع الطفل فوق كرسي وطاولة مناسبة لطوله أي يجلس في وضعية مريحة يقدم للمفحوص (الطفل) ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: "أرسم لي عائلتك".

مهام الفاحص:

لابد من التأكد أن الطفل فهم التعليمة بمجرد إلقاء التعليمة وبدأ الطفل بالرسم تبدأ مهمة الفاحص:

–1– البقاء بالقرب من الطفل دون اشعاره بأنه مراقب.

–2– تشجيع المفحوص من وقت لآخر بأن ما يرسمه جيد.

–3–تسجيل الملاحظات مثل:

–أي جزء بدا من الورقة يرسم (يمين، شمال، أعلى، أسفل) أو بترتب مبعثر عشوائي.

–الوقت الذي استغرقه لرسم فرد والعناية التي تعطى للتفاصيل.

–باي فرد بدا الرسم.

–4– يقوم الفاحص دون أن يشعر الطفل بتتبع مراحل انجاز الطفل لعائلته وعن طريق حمله للقلم وهل هو أشول أم لا وعن الكيفية التي يتعامل معها بالورقة و كيفية رسمه للشخصيات.

–5– ثم يطلب الاخصائي من الطفل في المرة الثانية رسم عائلة لكن هذه المرة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل ان تكون، قائلا: أرسم عائلة تتخيلها، ثم معرفة من هم أفراد هذه العائلة.

طريقة تحليل اختبار رسم العائلة: وتتم على النحو التالي:

المستوى الخطي:

هنا يقوم الأخصائي النفساني بملاحظة قوة الخط وسمكه أي درجة حدته وسواده، يدرس الجهة التي بدأ بها الرسم، قوة الرسم أو ضعفه، سير الرسم، الالوان المستعملة، وفي أي قسم من الورقة يوجد الرسم.

مستوى البنية الشكلية:

يكون الاهتمام هنا منصب على نوع الرسم ودرجة اتقان الطفل للرسم وحيوية الرسم وحركة الرسم .

-الجانب العلائقي، دراسة المسافة الفاصلة بين الأفراد.

-طريقة رسم أجزاء الجسم بالبحث أجزاء عن التفاصيل والإضافات، كذلك نراعي مدى تفريق الطفل بين الجنسين.

مستوى المحتوى:

يدرس كل مضمون افراد العائلة ومن ناحية استعمال الالوان ومن حيث رسم العائلة الحقيقية اضافة شخص أو حذفه ...الخ **(LOUIS CORMAN : 1990,P20)**

وتحليل الرسم يكون قائم على المعلومات من الطفل التي يحصل عليها الفاحص ،من خلال المقابلة مع الوالدين أو المربية ومن المحاورة من الطفل لنفسه، ويقوم بربطها برسم الطفل ليتوصل الى معرفة المعاش العلائقي للطفل في العائلة وبالتالي يحدد الى حد كبير نظامه العلائقي المستقبلي، سواء في المدرسة أو الحياة العامة مستقبلا.

تم اختيارنا لاختبار رسم العائلة كأداة في الدراسة. لان الطفل لا يعبر مباشرة كما يفعل الراشد ؛ولأنه غير قادر على تجميع ذكريات الماضي القريب والبعيد، وتقدير خطاب واضح للمتكلم معه مهما كان سنه يظهر القليل من الاستعداد للتعليق عن حياته اليومية ،لذا فان انماط الاتصال مع الطفل من خلال العابه ورسوماته يقودنا الى معرفة اندماجه في الواقع، الطريقة التي يتخيل بها المستقبل ثراء، وهاماته، أحلامه ونوعية القلق لديه ومعاناته ويقول "انجلهارت (EN .GELHART) أن الرسم الذي ينجزه الطفل هو بالأساس موجه نحو الآخر، فالطفل من خلال الرسوم التي يقدمها لنا ينقل الينا محتوى تمثيلاته، إذ يتحول الرسم إلى أداة التواصل

(محمد البسيوني، 1984: 29)

تقنية تطبيق الاختبار:

نُجلس الطفل على طاولة مناسبة لحجمه، ونوفر له ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام تلوين ويجب ان نوفر له مكانا مريحا وان نراقبه دون أن يشعر بذلك، ثم نحسب المدة التي يستغرقها الطفل في الرسم، مع ابداء الابتسامة وكلمات التشجيع.

التعليمة:

تعليمة الاختبار بسيطة، نطلب من الطفل رسم عائلة وتكون التعليمة كالتالي "أرسم لي عائلة أو الأسرة وأن لم يفهم فنقوم بتبسيطها حسب مستوى الطفل، ولا بد من تسجيل كل صغيرة وكبيرة عن الطفل فيما يخص الجهة التي بدأ بها الرسم وأول شخص رسمه وترتيب الأشخاص المرسومين، كما يجب على الفاحص تشجيع العمل بين الحين والاخر مهما كانت قيمة الرسم.

محتوى المقابلة:

ثم نطرح عليه الاسئلة التي من خلالها تتضح لنا نقاط مهمة ومعلومات إضافية:

-من هو الاكثر طيبة في العائلة؟

-من هو الاقل طيبة في العائلة؟

-من هو الاكثر سعادة في هذه العائلة؟

-من هو الاقل سعادة في هذه العائلة؟

-وأنت من تفضل في هذه العائلة؟ أي من تحب؟ ومن لا تحب؟

كما يجب طمأنة الطفل بأن ما يهمنا هو ما سوف يرسمه، ولسنا بصدد الحكم على جودة الرسم أو تقييمه، وبعد انهاء الرسم نقوم بمكافاة الطفل وفي الاخير نقوم بتحليل الرسم على ثلاث مستويات (الخطي، الشكلي، المحتوى). **(حميدة لوطية، 2022: 47، 48)**

خلاصة:

في ختام هذا الفصل كنا قد تطرقنا إلى توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة والأدوات التي تبنى عليها الدراسة فهي بذلك تسهل عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

الفصل الخامس:

"عرض وتحليل ومناقشة النتائج"

تمهيد:

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام

3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام

4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية

خلاصة:

تمهيد:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة تبعا للحالات الأربعة، حيث قمنا بدراسة معطيات بعض الحالات وتقديمها ثم تحليلها على مستوى الشكل والخط والمحتوى.

1- عرض الحالة الاولى وتحليلها العام:

أ- تقديم الحالة :

الاسم:(أ)

الجنس :ذكر

السن:9 سنوات

رتبة الميلاد: الثاني (02)

عدد الاخوة :01

مهنة الأب: دركي متقاعد

مهنة الأم: ممرضة

ب- ملخص الحالة:

الحالة (أ) طفل يبلغ من العمر 9 سنوات يعيش في عائلة نووية، يعيش ظروف اجتماعية جيدة ،كان الطفل خجول جدا، الطفل يتصف في الدراسة بالنشاط والحيوية جد منعزل لا يدخل في علاقة مع الاطفال.

ج- ملخص المقابلة :

الحالة (أ) طفل يبلغ من العمر 9 سنوات ولد في عائلة نووية تتكون من ام وأخت واحدة توأمه كان الحالة قريب من الام حيث ظهر في قوله (نبغي ماما بزاف)، حيث تقوم بتلبية حاجياته المختلفة وبعد ما صرح (منبغيش بابا خاطرش ميجيش عندنا ونبغي خويا نزيم أي ابن خالو هو نحسو في بلاصة بابا يخرجني يشريلي ويلعب معايا بابا راح للخارج و خلانا).

تحليل رسم العائلة للحالة (أ):

تحليل رسم العائلة الحقيقي:

-1- المستوى الخطي:

خطوط واضحة ما يدل على حب الحياة، والقدرة على التعبير والحصول على حياة سعيدة.

-أ- نوع الخط:

خطوط مستقيمة دلالة على الحيوية.

-ب- بداية الرسم:

من اليسار الى اليمين يدل على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو الاب.

-ج-جهة الرسم:

الرسم في المنطقة العليا يدل على ان الطفل حالم ومثالي ويتمتع بخيال واسع.

-2-المستوى الشكلي:

رسم العائلة متراصة من خلال الايدي فهذا دليل على تعلق هؤلاء الاشخاص ببعضهم البعض برابطة قوية وأن الاتصال الاجتماعي والنفسي والعاطفي قوي بينهم، نلاحظ هناك انعدام الاذنين دلالة على انه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين، رسم بدون الفم دلالة على عدم القدرة على التعبير أو الحرمان من ابداء الراي ،رسم الحالة الاعين النقطية دليل على وجودها لدى الاشخاص يعتبرهم الطفل لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم، وفي نفس الوقت هي دلالة على الخوف من طلب المساعدة ،رسم ابن خاله فهذا دليل تفضيلي، يعبر اما عن حبه ورغبته الشديدة في أن تكون تلك الشخصية فمن العائلة او تلك الشخصية طالما هي دائمة الحضور داخل البيت حتى ان الطفل يعتبرها فعلا ضمن العائلة ،عدم اتقان الحالة للرسم يدل على الكف العاطفي لديه، عدم رسم الرقبة عند بعض الأشخاص دلالة على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر ورسمها عند الام دلالة على قدرته في التحكم بمشاعر، رسم ايضا الأذرع دليل على الاتصال والتواصل، وكذلك وجود خط افقي تحت القدم يعني ذلك أن الشخص يقف على الأرض بثبات أكبر ولديه سند جيد في الحياة، كما رسم الايدي المفتوحة دلالة على طلب الحب والحنان.

-3- المستوى المحتوى:

رسم الحالة مكون من عدة شخصيات مقتربة من بعضها البعض مما يدل على أنه يرفض الحالة ابتعاد ونزاع المتواجد بينهم وكذلك دلالة على بحث عن الفة والحب وعدم استعمال الالوان في الرسم يدل على الفراغ والحرمان الذي يعيشه الطفل بسبب الطلاق.

تحليل رسم العائلة الخيالية :

-1- المستوى الخطي :خطوط واضحة ما يدل على الرغبة الكبرى لدى الطفل للحصول على الحياة الرغيدة.

-أ- نوع الخط: خطوط مستقيمة دلالة على الحيوية.

-ب- بداية الرسم :بداية الرسم من اليسار إلى اليمين يدل على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل و ميل نحو الاب .

-ج-جهة الرسم : الرسم في المنطقة العليا يدل على الحرية والخيال والابتعاد عن الواقع فهي منطقة الحالمين لهذا يعرض على الحالة أعراض تشتت الانتباه، أحلام اليقظة.

المستوى الشكلي:

قامت الحالة بالرسم بشكل صغير دلالة على انعدام الاحساس بالأمن والحماية، نلاحظ انعدام الاذنين دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخر، عدم رسم الشعر للاب دلالة على الاكتئاب، رسم الحالة للاعين النقطية ذلك دليل على أنه لا يجوز لهم البكاء والتعبير عن حزنهم، رسم ابن خاله دلالة على حبه ورغبته الشديدة في ان تكون تلك الشخصية ضمن العائلة، وكذلك عدم اتقان الحالة للرسم دلالة على الكف العاطفي لديه ورسم العائلة منفصلة ونوعا ما بشكل صغير يدل على عدم الامن والاستقرار لديه.

المستوى المحتوى:

رسم الحالة انفصال أبوين عن الأولاد يدل على عدم تقبله للواقع المعاش ووجود قلق عاطفي وعدم استعمال الألوان في الرسم يدل على الحرمان العاطفي الذي يعيشه الطفل بسبب الطلاق.

التحليل العام للحالة الاولى:

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة لتشخيص الحالة ،ظهرت نتائج اوضحت لنا ان الحالة (أ) يعني من حرمان عاطفي كذلك قلق وخوف، لأنه متعلق بأمه كثيرا وهذا ما لوحظ في رسم العائلة الحقيقية ،رسم نفسه بجانب أمه.

ومن خلال تصريح معلمته لنا عن علاقته بأمه وحبه لها ,قالت المعلمة من ناحية الدراسة جيد كما أنه طفل يستجيب للكلام وخجول وكذلك هو منظم من ناحية الملابس والادوات ،كما نجد

ان الحالة قليل الحركة وقالت المعلمة: "أنه لا ينسجم مع زملائه، قليل الحركة، وهادئ واكثر حاجة تميزه فالحالة انطوائي ولا يبادل افكاره."

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام:

أ- تقديم الحالة:

الاسم:(ن)

الجنس :انثى

السن:10 سنوات

رتبة الميلاد:الثاني (02)

عدد الاخوة :03

مهنة الأب: عامل يومي

مهنة الأم: معلمة

ب- ملخص الحالة:

الحالة (ن) طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات تعيش في عائلة نووية، وهي ما بعد اختها الكبرى كانت هادئة وخجولة ،تعيش ظروف اجتماعية لا باس بها وغياب الاب اثر على حالتها النفسية .

ملخص المقابلة:

الحالة (ن) طفلة تبلغ من العمر 10 سنوات ولدت في أسرة نووية، تتكون من أم وأب وثلاث اخوات كانت الحالة قريبة من الاب حيث ظهر في قولها (نبغي بابا ومنقولكش اسم بابا منبغيش الناس تسمع اسم ماما و بابا) كما صرحت لنا الحالة بقولها (نبغي اختي كبيرة نحسها امي الثانية كي تروح ماما تخدم دير دور الام نحس ختي ماما بابا خالتي عمتي كلشي هي ثاني راحت تقرا بعيد كيما راح بابا).

تحليل المقابلة مع والدة الحالة الثانية :

أثناء فترة الحمل بالحالة (ن) كانت الأم تعيش بطريقة عادية ولا تعاني من أي اضطرابات نفسية إلا أن الأب كان عصبيا وهذا نتيجة الضغوطات وكانت الام عاملة عندما وضعتها كما أن الحالة النفسية للام عادية ،وبلغ الحمل مدته الطبيعية ،وكانت الولادة عادية جدا عكس اختها الكبرى، ورضعت بصفة طبيعية لمدة معينة ،لكن طريقة فطامها لم تكن

تدريجية بل كانت انقطاع تام ،واكملت بالرضاعة الاصطناعية ،وعند بلوغ الحالة 7 سنوات الأب طلق الأم وتعرضت الحالة للخوف والانعزال كما تقول الوالدة (بنتي تبغي بويها بزاف وكي تتلقاه برا تجي فرحانة وتسلم عليا وهي متسلمش عليا كي تلقا بويها تسلم وتعنق).

ملخص المقابلة مع والدة الحالة الثانية :

من خلال المقابلة التي اجريناها مع والدة الحالة (ن) تبين أن الحالة متعلقة كثيرا بوالدتها وتخاف الانفصال عنها مثلما انفصلت عن ابيها الامر الذي أدى بها الى الانطوائية والخجل اضافة الى قلق الانفصال الذي بدا واضحا بمظاهره عدم النوم الا بجانب الام ،وعلى ذراعها والكوابيس المتكررة التي تتضمن الخوف من فقدان الأم ،كما فقدت الأب.

تحليل رسم العائلة للحالة :

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

-1-المستوى الخطي :

خطوط خفيفة دليل على سطحية الدوافع اتجاه الشخص أو الشيء المرسوم اما باحتقاره له او بعدم قيمته المعنوية لديه واضحا دلالة على نقص ثقة وتقدير الذات والخوف.

-أ- نوع الخط:

خطوط مستقيمة تدل على الحيوية

-ب-بداية الرسم:

من اليمين الى اليسار يدل على حركة نكوصية أي الرغبة في الرجوع الى الماضي

-ج-جهة الرسم:

رسم في أعلى الورقة يدل على أن الطفل من الحالمين والمثاليين.

-2- المستوى الشكلي:

رسمت الحالة شجرة كبيرة في البداية دلالة على الرغبة في التغلب على عقدة النقص وأيضا رسمت أفراد العائلة داخل اطار أي وجود حواجز في علاقة الأسرة، عدم اتقان الحالة للرسم دلالة على الكف العاطفي لديها، ميزت الحالة بين الجنسين من خلال الشعر نلاحظ عدم رسم الحالة للاذنين، دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين، نلاحظ هناك رسم الحالة للفم على شكل خط وهنا دليل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام، رسم الاعين النقطية دلالة على انعدام القدرة على التحكم في مشاعره ونلاحظ ايضا

تباعد الشخصيات عن بعضها البعض وانفصالهم دلالة على تباعد الاشخاص والرابطة بينهم ليست قوية، إذ يراهم متباعدين ومنشغلين عن بعضهم البعض وقامت الحالة برسم قلب دلالة على الحب.

-3-المستوى المحتوى:

رسم الحالة مكون من عدة شخصيات متباعدة عن بعضها البعض وهذا دليل على وجود نزاع بينهم، عدم استعمال الألوان في الرسم يدل على فراغ عاطفي وميولات ضد المجتمع وكذلك وجود قلق.

تحليل رسم العائلة الخيالية:

-1-المستوى الخطي:

خطوط واضحة تدل على حب الحياة والقدرة على التعبير على ميول الانبساط.

-أ-نوع الخط:

الخطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

-ب-بداية الرسم:

الرسم يميل اكثر الى اليمين محاولة الهروب من الواقع.

-ج-جهة الرسم:

الرسم في المنطقة العليا يدل على ان الطفل حالم ومثالي ويتمتع بخيال واسع.

-2-المستوى الشكلي:

رسمت الحالة شخصيات متباعدة دليل على التباعد والرابطة بينهم ليست قوبة، وأن الاتصال العاطفي ليس قوي بينهم. نلاحظ هناك انعدام الاذنين دلالة على الخوف والقلق والكبت، كما رسمت الايدي كلها مفتوحة دلالة على الحاجة للأمن والحماية، رسمت للاب اصابع على شكل وردة دليل على العدوانية نحو الذات، ميزت الحالة بين الجنسين من خلال الشعر واللباس، نلاحظ رسم الفم على شكل خط للام والاجداد وهذا دليل على شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام، ونلاحظ شكل الأعين نقطية هذا دلالة على الخوف وطلب المساعدة، وأيضا حذف نفسها من الرسم هذا دليل على صعوبة التعبير عن نفسه مع الاشخاص القريبين له، نلاحظ رسم الحالة للراس كبير بالنسبة لأختها هذا دليل على الشخصية الذكية في عائلته.

-3- على مستوى المحتوى:

رسم الحالة الاب والأم في إطار واحد وهذا دليل على محاولة تقريبهما من بعضهما البعض وأيضا لم ترسم نفسها وهذا دليل على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة ونلاحظ أيضا أن الرسم يكاد يخلوا من الألوان وهذا ما يدل على فراغ عاطفي والحزن التي تعانيه الحالة.

التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال المقابلة مع الوالدة واختبار رسم العائلة تبين لنا ان طبيعة قلق الانفصال الذي يعانيه الحالة يتمثل في الخوف والانطوائية والخجل عند الانفصال حيث يظهر قلق الانفصال من خلال المقابلة مع الوالدة وعدم القدرة على النوم إلا مع الوالدة وأيضا تعاني من قلق الانفصال ذو سبب مركب هو الانفصال عن الوالد وبعدها الانفصال عن الاخت الكبرى وبالرجوع الى النظريات المفسرة لقلق الانفصال نجد ان "فرويد" عبر على اهمية خوف الطفل من فقدان الحب أو خطر فقدان الأم.

نجد "هورني" التي اعتبرت قلق الانفصال يحس به الطفل متى حرم من حنان الام والاب او متى وجد وحده اما في اختبار رسم العائلة فيظهر اضطراب قلق الانفصال من خلال الاختلاف الموجود بين العائلتين الحقيقية والخيالية، وذلك من خلال فقدانها من العائلة الخيالية ،و في العائلة الحقيقية رسمت ايدي مفتوحة دلالة على الحاجة الى الامن والرعاية ونلاحظ ان الحالة رسمت الافراد بدون اذنين دلالة على الخوف والقلق

ومنه تبين أن الحالة (ن) ترجع الى تجارب وخبرات الانفصال السابقة الانفصال عن الوالد وغيابه وعن الاخت الكبرى ادى الى تعلقها لوالدتها خوفا من فقدانها كما فقدت الاب وهذا سبب الانفصال والتي ظهرت طبيعته في الخوف

3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام:

أ-تقديم الحالة:

الاسم: (ب)

الجنس: انثى

السن:12 سنة

رتبة الميلاد: الثانية (02)

عدد الاخوة :01

مهنة الاب: مهندس

مهنة الام: منظفة

ب- ملخص الحالة:

الحالة (ب) طفلة تبلغ من العمر 12سنة تعيش في عائلة نووية، في ظروف اجتماعية متوسطة ،كانت الطفلة خجولة وهادئة، الطفلة تتصف في الدراسة بالنشاط والحيوية.

ج- ملخص المقابلة :

الحالة (ب) طفلة تبلغ من العمر12 سنة ولدت في اسرة نووية ،تتكون من أم وأخ يكبرها بثلاث سنوات ،كانت الحالة قريبة من الام حيث ظهر في قولها (نبغي ماما بزاف ومنتخيلش روحي بلا بيها)

حيث تقوم بتلبية حاجياتها المختلفة وبعد ما صرحت الطفلة (انا نروح عند بابا كل 15 يوم وكي منروحش يزعف بصح انا منبغيهش نروح عندو غير من جهة ربي باش ميعاقبنيش بصح انا في مخي دايراتو مكاش نحسوا ميت).

اعادت الحالة (ب) السنة الخامسة ابتدائي وهذا راجع الى قلق الانفصال حيث تم طلاق والديها عندما كان عمرها سنة واحدة كانت تعيش مع الأم والجد والجدة والأخوال كما صرحت الحالة (ب) (خوالي كانوا يصيبوا لماما السبة يضربوها ويحاوزونا برا، كانت ماما مسكينة خطرات تكريلنا سكنة، يجي جدي يرجعنا لخطرش خوالي كانوا يتوحشوا ماما باش يسوطوها ويحاوزوها، حتى عطاونا سكنة باش تهنينا) كما صرحت الحالة (ب) (انا نكره خوالي في 3 ما نبغي حتى واحد من غير ماما وزينو خويا).

ملخص المقابلة مع والدة الحالة الثالثة:

تمت المقابلة في ظروف حسنة مع والدة الحالة (ب) وقد كانت متجاوبة معي ،من خلال ما سبق ذكره في تحليل المقابلة نجد ان الحالة (ب) تعاني شقاق وانفصال نتيجة طلاق والديها وانفصالهما، بالإضافة الى اضطراب قلق الانفصال الذي بدى واضحا بمظاهره، البكاء، عدم النوم الا بجوار الام ورفض الذهاب إلى أبيها ورفض اللعب مع بنات خالاتها وجيرانها وتفضيل البقاء مع الام لعدم رغبتها في تركها وحيدة.

تحليل المقابلة مع والدة الحالة الثالثة:

اثناء فترة الحمل الحالة (ب) كانت الام فرحة جدا بحملها كما قالت (ماتتلي طفلة قبل الحالة (ب) بعامين وكنت قاطعا الامل حتى ربي عطاني هدية لي هي بشرى)، رغم المشاكل التي كانت تواجهها مع زوجها الذي كان يعاملها بعدوانية لفظية وجسدية حاول من خلال ضربها من ان تجهض أم الحالة (ب)، كما صرحت الوالدة (كان يقبضني حية يطلقني ميتة ،يبغي يقتلني مشي يسوطني) كان والد الحالة (ب) مدمن على المخدرات، كانت والدة الحالة (ب) ترغب في الطلاق لكنها احتملت الوضع املا منها في تغييره حيث لم يحصل الطلاق حتى بعد سنة من ميلاد الحالة (ب).

وبعد الطلاق مكثت الحالة (ب) مع امها في بيت جدها والد امها ولا وجود لأي اتصال مع والدها حتى سن الثامنة من عمرها حيث بشكل اسبوعين او ثلاثة اسابيع على حسب رغبتها كما قالت الام (انا بديت نشجع فيها باش تروح و تتعرف على باباها مبغيتش نزرع فيها الحقد والكره لباباها رغم انو هو قاع ميحوسش عليها بصح انا بديت نفرض عليها تروح ونهدرها أيا كي راحت استقبلها نورمال).

حيث تأثر تحصيلها الدراسي بالطلاق حيث اعادت السنة الخامسة ابتدائي، احست الام بتغيير في سلوك ابنتها من خلال الزيارة لأبيها ؛اصبحت كثيرة البكاء والانعزال من خلال قولها (كي كانت تروح عندوا من قبل تجي نورمال بصح الخطرة التالية طولت ماراحتش وكي راحت ملي جات و هيا تبكي وقاعدة وحدها وتقولي بابا يعاود الزواج قالي مكيش دجي عندي ماكيش تبغيني دوك نتزوج ونجيب طفلة نولي نبغيها كثر منك) رغم ذلك الحالة (ب) متعلقة بأمها اكثر وتحبها جدا .

وترفض تركها وحيدة وتخاف الذهاب لأبيها خوفا من ان يبعدها عن امها كما صرحت الأم (بأن كان لها تبول لا ارادي حتى لهذا العام كي دينا السكنة راه عندنا 6 اشهر ملي حبست الحمد لله وكي كنا عند جدها ترقد بجانبي أو بجانب اخيها ،بصح دروك لازم تعنقني باش ترقد حتى واذا رحنا عند خالاتها لازم تعنقني) كما قات ايضا انها ترفض اللعب مع زميلاتها أو بنات خالاتها.

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة :

بعد تطبيق اختبار رسم العائلة على الحالة (ب) تم الحصول على رسمين الاول خاص بالعائلة الحقيقية والثاني خاص بالعائلة الخيالية ويتم تحليل الرسم على ثلاث مستويات:

تحليل رسم العائلة الحقيقية:

-1- المستوى الخطي:

خطوط مرسومة بشكل واضح، دلالة على حب الحياة، القدرة على التعبير وميول الانبساط.

-أ- نوع الخط:

خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

-ب- بداية الرسم:

بدأت الحالة (ب) بالرسم من اليمين إلى اليسار وهذا دلالة على الرغبة إلى الرجوع نحو الماضي أي دلالة على حركة نكوصية لمرحلة طفولة أكثر سعادة حسب كورمان استخدام ميكانيزم النكوص.

-ج- جهة الرسم:

استعمال كامل الورقة: الحالة تتميز بالعفوية والاتساع الحيوي احتلت الحالة الجزء العلوي دلالة على حرية الخيال و المثالية والابتعاد عن الواقع فهي منطقة الحالمين.

-2- المستوى الشكلي:

قامت الحالة (ب) برسم متقن دلالة على النضج والذكاء التي تتميز به، وكذلك رسمت افراد العائلة التي تعيش معهم ولم تقوم برسم كل من أخوالها وابيها فهذا دلالة على أنهم غير موجودين في علمها العاطفي و يشكلون مصدر قلق للحالة.

نلاحظ ان هناك تفرقة بين الجنسين من خلال اللباس و الشعر كدلالة على النمو والنضج.

الحالة من النمط الحسي: رسمت نفسها ظاهرة بين افراد العائلة.

مستوى المحتوى:

-تلوين نفسها باللون البنفسجي دلالة على الحيرة والتساقط الوجداني.

-تلوين الام بالأسود دلالة على علامة القلق والخوف.

-تلوين الاخ بالأزرق دلالة على الهدوء.

-تلوين الجد بالأخضر دلالة على رد فعل معارض.

-تلوين الجدة بالأحمر تدل على العنف والعدوانية.

-عدم رسم الاب فعلا هو لا يعيش معها.

-رسم الايدي مفتوحة دلالة على الحاجة للأمن والحماية كما أنها لم ترسم الاذنين دلالة على الخوف والقلق والكبت ورسم العيون مفتوحة دلالة على انهم يمدون الحالة بالاهتمام والحماية وكما انها رسمت الحواجب لجميع افراد العائلة: علامة جمالية ورسمت كل من الأخ والجد جذعهما على شكل مربع دلالة على القلق.

-كما انها رسمت افراد العائلة متصلين بينهم وآخرون متباعدون فهذا دليل على انقسام العلاقة داخل هذه العائلة أي هناك من يراهم الطفل متحابون وهناك من يراهم غير ذلك.

تحليل رسم العائلة الخيالية:

المستوى الخطي:

خطوط مرسومة بشكل واضح دلالة على حب الحياة والتعبير عن ميول الانبساط.

نوع الخط:

خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

بداية الرسم:

بداية الرسم من اليمين الى اليسار وهذا دلالة على الرغبة الى الرجوع نحو الماضي أي دلالة على حركة نكوصية لمرحلة طفولة اكثر سعادة حسب كورمان استخدام ميكانيزم النكوص.

جهة الرسم:

استعملت الحالة كامل الورقة، الحالة تتميز بالعفوية والاتساع الحيوي، احتلت الحالة الجزء العلوي دلالة على حرية الخيال والمثالية والابتعاد عن الواقع فهي منطقة الحالمين.

المستوى الشكلي:

-رسم متقن، نضج وذكاء الحالة.

-التمييز بين الشكلين من خلال الشعر واللحية.

مستوى المحتوى:

-عدم استعمال الالوان يدل على فراغ عاطفي وميولات ضد الاجتماعية كما أنها رسمت كل العائلة متراصة و متماسكة ببعضها البعض دلالة على انها ترفض الحالة ابتعاد ونزاع المتواجد بينهم وكذلك دلالة على بحث عن الفة والحب.

-نقص رسم اجزاء الجسم كما تعبر الحالة عن ميكانيزم الكبت وعدم رسم الاذنين دلالة على خوف و قلق ،كما ان الحالة اضافت الاب في العائلة الخيالية وهذا يدل على الرغبة في عيش الاب مع العائلة وأضافت الاخت الميتة التي لم تراها في حياتها وبجانبها رغبة في عيشها معهم كما انها عبرت بالابتسامة على وجه اختها دلالة على الرغبة الشديدة في ان تكون معها.

- رسمت الحالة الاب صغير الحجم دلالة على استحقاره كأنها تقول ان مكانته صغيرة جدا داخل العائلة.

-رسمت الحالة راس الام كبير فهذا يعني بالنسبة لها بأنها هي الشخصية الذكية في العائلة

-انعدام الرقبة دلالة على انعدام القدرة على التحكم في مشاعرها كما انها رسمت اليد اليسرى للأخ اكبر من اليد اليمنى فهذا دلالة على القدرة و العمل والتأثير داخل العائلة.

-رسمت الحالة افراد عائلتها على هيئة صور نصفية دلالة على وجود توتر في الشخصية رغم تقبلها لجسدها وحاجاتها .

التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة مع والدة الحالة (ب) واختبار رسم العائلة يمكن القول ان الحالة (ب) تعاني من قلق الانفصال الناتج عن حدوث الطلاق بين الوالدين والانفصال عن الاب حيث ظهر قلق الانفصال في المقابلة مع والدة الحالة (ب) بشكل واضح من خلال انها تجد صعوبة في النوم لوحدها بدون وجود والدتها بالإضافة إلى أنها دائمة الالتصاق بها ولا تفارقها ابدا حتى أنها ترفض اللعب مع رفقائها وتفضل البقاء مع أمها. وترفض الذهاب عند ابيها خوفا من الابتعاد عن والدتها، ويظهر قلق الانفصال من خلال اختبار رسم العائلة في الاختلاف بين العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية ومن خلال استعمال الحالة (ب) للألوان في العائلة الحقيقية وهذا دليل على الجو العاطفي الذي توفره الام وغياب الالوان في العائلة الخيالية دليل على الفراغ العاطفي وذلك من خلال الغياب العاطفي للاب والذي يظهر أيضا من خلال رسم الايدي مفتوحة في العائلة الحقيقية والخيالية دليل على الحاجة إلى الحب والامان وغياب الاذنين الذي يدل على القلق وفقدان الحماية الابوية والافتقاد الى دور الأب في حياتها والذي ظهر من خلال رفضها للواقع المعاش والحالي في رسمها للعائلة الحقيقية من خلال استعمال اللون الأخضر والأحمر والأسود الذي يرمز إلى الرفض والكره للوضع الحالي وأيضا انخفاض في الأداء الاكاديمي ضمن المدرسة وذلك من خلال أعادة الحالة (ب)السنة الخامسة ويظهر

قلق الانفصال أيضا حيث رسمت الحالة (ب) الأب بالقرب من الأم في العائلة الخيالية رغبة في اتحادهما وعودة الأب للعيش معهم من جديد كما أن الحالة (ب) رسمت نفسها في العائلة الحقيقية باللون البنفسجي دلالة على الحيرة والتساقط العاطفي.

خلف الطلاق عند الحالة (ب) أثر نفسي عميق حيث حدث طلاق الوالدين في سن مبكرة في السنة الاولى وهي الفترة العمرية التي تحتاج فيها بشرى الى التقرب من الوالدين ومحبتهما واهتمامهما حيث اشار بولبي "بأن قلق الانفصال لدى الأطفال يرتبط بادراك الطفل وتصوراته وخبراته الخاصة حول القائمين على رعايته وبمدى إمكانية وجودهم المستمر معه للقيام بحمايته وتوفير سبل الرعاية والراحة له".

ويبدوا ان قلق الانفصال في حالة الحالة (ب) هو نتيجة حتمية لطلاق الوالدين وهذا ما اثبتته كل من المقابلة واختبار رسم العائلة.

4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام:

أ- تقديم الحالة:

الاسم: (ع)

الجنس: ذكر

السن:11سنة

المستوى الدراسي :الثانية متوسط

السكن : مع الام عند بيت الجد والجدة

رتبة الميلاد:الاول (01)

عدد الاخوة :ليس لديه اخوة

مهنة الاب : بناء

مهنة الام:ماكثة في البيت

ب- ملخص الحالة :

الحالة (ع) طفل يبلغ من العمر 11سنة يعيش في عائلة نووية، في ظروف اجتماعية متوسطة ،كان الطفل خجول و هادئ، ويتصف في الدراسة بالنشاط والحيوية.

ج- ملخص المقابلة :

الحالة (ع) طفل يبلغ من العمر 11سنة ولد في اسرة نووية ،تتكون من الام فقط، كان الحالة قريب من الام حيث ظهر في قوله (انا نحب ماما كثر من بابا) حيث تقوم بتلبية حاجياته المختلفة وبعد ما صرح الطفل (انا ملي كنت صغير نعرف بابا ونروح عندوا وقت ما نبغي وعندي مرت الاب تاعي منبغيهاش نحسها دات بلاصة ماما بصح نورمال) كما نجد أن الحالة يعيش قلق وخوف وهذا راجع الى قلق الانفصال حيث تم طلاق والديه عندما كان عمره سنة واحدة كان يعيش مع الأم والجد والجدة وخال واحد كما صرح الحالة بأن خاله يحبه كما قال (كيما يشري لولدوا يشريلي يخليني نلعب البلاي مع ولدو ويقولو هذا خوك) وكما صرح (لا يمكنني الابتعاد عن امي ولا اريد الذهاب عند ابي لأنني اشعر بانه سيبعدني عنها).

وكما قال ايضا (كون منرقدش في كرش ماما ما نطيقش نرقد وما نلعبش مع الجوارين من غير ماما في الدار ولا ولد خالي الصغير عايش معانا)

تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الرابعة:

بعد تطبيق اختبار رسم العائلة على (ع) تم الحصول على رسمين الاول خاص بالعائلة الحقيقية و الثاني خاص بالعائلة الخيالية ويتم تحليل الرسم على ثلاث مستويات:

تحليل رسم العائلة الحقيقية :

-1- المستوى الخطي :

_ خطوط مرسومة بشكل واضح، دلالة على حب الحياة، القدرة على التعبير وميول الانبساط.

_خط مضغوط

أ- نوع الخط :

خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

ب- بداية الرسم:

بدأ الحالة (ع) بالرسم من اليسار إلى اليمين يدل على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو الأب.

-ج- جهة الرسم:

استعمال كامل الورقة: الحالة يتميز بالعفوية والاتساع الحيوي.

2- المستوى الشكلي:

قام الحالة (ع) برسم متقن دلالة على النضج والذكاء الذي يتميز به، وكذلك رسم افراد العائلة التي يعيش معهم ولم يقوم برسم نفسه فهذا دلالة على صعوبة التعبير عن نفسه داخل العائلة.

نلاحظ ان هناك تفرقة بين الجنسين من خلال اللباس والشعر كدلالة على النمو والنضج.

مستوى المحتوى:

-قام الحالة برسم كل افراد العائلة متصلين دلالة على أنه يرفض الحالة ابتعاد ونزاع المتواجد بينهم وكذلك دلالة على بحث عن الفة والحب.

-استعمل الحالة (ع) الألوان في العائلة الحقيقية دليل على وجود الجو العاطفي الذي توفره الأم.

-عدم رسم الاب نظرا لغيابه في الأسرة ويشكل مصدر قلق للحالة.

-رسم الاصابع على شكل وردة: عدوانية الذات.

-رسم جذع كل واحد منهم على شكل مربع دلالة على القلق.

-رسم الحالة للجد صغير الحجم دلالة على استحقاره وكأنه يقول مكانته صغيرة جدا داخل العائلة.

-رسم الحالة للخال كبير الحجم فهذا يعني بالنسبة له بأنه هو الشخصية الذكية في العائلة.

-رسم العائلة مع التفاصيل: الخوف وعدم الشعور بالأمان وكذلك عدم رسم الاذنين فهذا دلالة على الخوف و القلق.

-رسم الرقبة طويلة دلالة على نقص في الدوافع.

-رسم العيون مفتوحة دلالة على مكانتهم بالنسبة له.

-رسم الايدي مفتوحة الحاجة للأمن والحماية حيث قام الحالة بتلوين الجد باللون الاخضر فهذا دلالة على رد فعل معارض، لون كل من الأم والجدة باللون الأصفر دلالة على الفرح والاضاءة.

وقام بتلوين الخال باللون الازرق دلالة على علامة الهدوء.

-رسم الارجل متباعدة دلالة على الثقة بالنفس.

تحليل رسم العائلة الخيالية للحالة:

1- المستوى الخطي:

خطوط مرسومة بشكل واضح ،دلالة على حب الحياة ،القدرة على التعبير وميول الانبساط.

خط مضغوط سميك دلالة على نزعات تمويه اندفاعية فالمندفع لا يخطط ويتسرع في قراراته.

أ- نوع الخط:

خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

ب- بداية الرسم:

بدأ الحالة (ع) برسم العائلة الخيالية من اليسار الى اليمين يدل على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو الأب.

ج- جهة الرسم:

رسم يميل اكثر لليمين دلالة على محاولة الهروب من الواقع.

2- المستوى الشكلي:

-التمييز بين الشكلين أي الجنسين.

-الحالة من النمط الحسي، رسم نفسه ظاهرا في العائلة الخيالية.

-رسم متقن دلالة على نضج و ذكاء الحالة.

3-مستوى المحتوى:

-قام الحالة برسم نفسه كبير الحجم فهذا دلالة على أنه هو الشخصية الذكية في العائلة.

-رسم الايدي مفتوحة الحاجة للأمن والحماية.

-رسم الرقبة طويلة دلالة على نقص الدوافع.

رسم الاصابع على شكل وردة دلالة على عدوانية الذات.

-رسم الحالة الام بحجم صغير دلالة على استحقارها داخل الأسرة.

-عدم رسم الاذنين دلالة على الخوف والقلق.

-رسم الجد على شكل مربع: القلق.

-عدم رسم الاب نظرا لغيابه في الاسرة (فعلا هو لا يعيش معه)

-تلوين الام بالأصفر دلالة على الفرح والإضاءة.

-لون نفسه بالأزرق دلالة على علامة الهدوء.

-ظهور الاسنان دليل على العدوانية.

التحليل العام للحالة الرابعة:

من خلال المقابلة مع الحالة واختبار رسم العائلة يمكن القول أن الحالة (ع) يعاني من قلق الانفصال الناتج عن حدوث الطلاق بين الوالدين والانفصال عن الأب حيث ظهر قلق الانفصال في المقابلة مع الحالة بشكل واضح من خلال انه يجد صعوبة في النوم لوحده الحالة لا يحب الكلام كثيرا كما اننا نجد ان الحالة يبحث عن الامن والحماية فرسم الأيدي مفتوحة كما تبين من خلال الرسم وجود خط مضغوط وسميك ويدل على نزاعات تمويه اندفاعية الحالة لم يرسم الاب نهائيا سوآءا في العائلة الحقيقية أو الخيالية لأنه لا دور له داخل الأسرة بسبب غيابه كما انه قام بتلوين الام باللون الاصفر يدل على انه مسرور بها، غير ذلك ان الحالة ناضج وهذا نجده في رسمه للعائلة رسما متقنا وهذا دليل النضج تمييزه بين الجنسين من خلال الشعر.

من خلال ملاحظتنا ان الحالة عندما كان يرسم كان هادئ وقليل الحركة فالحالة انطوائي ولا يبادل أفكاره، كما أن الحالة يرغب في أن يعيش مع أمه وذلك في قوله (حاب نكون أنا وماما وحدنا).

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية:

انطلاقا من فرضية دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات دراستنا باتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، وبالاعتماد على المقابلات والأولياء بتطبيق اختبار رسم العائلة على الحالات الأربعة بهدف الكشف عن طبيعة اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال ضحايا التفكك الأسري، وبهدف نفي أو إثبات الفرضية العامة:

الفرضية العامة:

يؤدي الطلاق إلى ظهور قلق الانفصال عند الأطفال تحققت مع كل الحالات والتي تنص على أن طبيعة اضطراب قلق الانفصال عند الأطفال ضحايا الطلاق تتمثل في البكاء الصراخ، التمسك بالأم، وهذا ما أيدته دراسة (محمد بيومي، 2000) والتي توصلت إلى أن معظم سلوك الأطفال تتمثل في قلق شديد يظهر في صورة احتجاج بالبكاء والصراخ والألفاظ والتشبث بأمهاتهم وجذبهن من ملابسهن، بالإضافة إلى البكاء الشديد الذي نجده عند الحالة الثانية باعتبار فترة حدوث طلاق الوالدين كانت في عمر سنة واحدة، حيث ظهرت مؤشرات

قلق الانفصال في الحالة الثانية بقوة، بالإضافة إلى ظهور بكاء شديد ما يعبر على شدة تأثر الحالة وهذا ما أكدته دراسة (أوصالح أسماء) ودراسة (جقابة عائشة) والتي توصلت إلى أن طبيعة قلق الانفصال تتمثل في البكاء والخوف والصراخ والتمسك بالأم أحيانا بالإغماء، حيث يظهر قلق الانفصال عند الحالة الثانية في رسم الأم ولأب بالقرب من بعضهما رغبة في عودة الأب والأم من جديد، ولم يشمل الأسرة حيث يمثل عودة الأب مطلبا ضروريا، كما وجدنا أن أغلب الحالات لم يكن تعلقها بالوالد المنفصل عنه كما كنا نتوقع بل قامت أغلبها بسحب التعلق من الوالد لمنفصل وإعادة استثمار طاقتهم النفسية عبر الارتباط بالوالد الذي بقوا معه وغياب أحد الوالدين نتيجة الطلاق، مما يجعل الأطفال شديدي الالتصاق والتعلق بالوالد الآخر نتيجة مرورهم بخبرة سيئة تمثلت في غياب الوالد المنفصل عند حدوث الطلاق، كما ظهرت الحالة ع في دراستنا الحالية عندما كان يرسم كان هادئا وقليل الحركة فهو انطوائي ولا يبادل أفكاره، وهذا ما ظهر لدى مجموعة البحث وخصوصا مع الحالة الثالثة والتي أثبتت هذا من خلال ظهور البكاء الشديد كعرض ظهر لديها.

كما وافقت دراستنا مع دراسة براون ويسكلي والتي أظهرت نتائجها بأن الأطفال المراهقين يعانون من اضطرابات نفسية كثيرة مثل اضطراب قلق الانفصال واضطراب القلق والهلع، اضطراب المزاج الميول إلى الانتحار، وقد كانت حدة الاضطراب لدى الأطفال أكثر من المراهقين والراشدين حيث يظهر كذلك في اختبار رسم العائلة عند غالبية الحالات من خلال الرغبة في رجوع الوالد المنفصل عنه وفي العائلة الخيالية وهذا ما يثبت تأثر الطفل في فترة حدوث الطلاق.

وفي الأخير، جل الدراسات توافقت مع دراستنا.

خلاصة:

استنتجنا من خلال ما سبق أن الطلاق يؤدي إلى ظهور قلق الانفصال بمعنى أن هناك علاقة بين الطلاق واضطراب قلق الانفصال لدى مجموعة بحثنا، حيث تمثل هذا في ظهور مؤشرات اضطراب قلق الانفصال لدى جميع حالات الدراسة.

التوصيات:

- ضرورة مساهمة القنوات الإعلامية والتلفزيونية لتزويد المجتمع بحصص إعلامية وتحسيسية للحد من هذه الظاهرة التي أخذت تنتشر كالمرض، وبيان آثارها على الأسرة والمجتمع ككل.
- تأسيس جمعيات للإرشاد الزواجي من قبل أخصائيين نفسانيين اجتماعيين لمساعدة الأفراد المقبلين على الزواج في التعرف على الحياة الزوجية.
- تصميم برامج إرشادية وعلاجية لفئة المطلقين لتنظيم المسؤولية الأبوية المشتركة بين الزوجين، وتوجيههم على ضرورة رعاية أبنائهم والسؤال عنهم حتى لا يتمردوا على سلطة أبويهم.

الخاتمة

الخاتمة:

إن هذه المحاولة التي بين أيدينا والتي هي بعنوان قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا التفكك الاسري (الطلاق) لا تدعى منها انها قدمت شيئا نهائيا أو كاملا حول هذا الموضوع اكثر من أنها قامت بإثارة الاهتمام وتعبيد الطريق أمام باحثين اخرين للتعمق اكثر في خبايا هذا البحث الحساس الذي يمس الطفل ضحية الطلاق، ومدى معاناته النفسية بانفصال والديه وظهور اضطراب قلق الانفصال، كنتيجة ساهم الطلاق في ظهورها وبشدة، فالطفل بحاجة ماسة إلى الشعور بالأمان والحب وسط أسرة يجتمع فيها كل من الأب والأم على حد سواء من أجل نمو نفسي سليم بعيدا عن الاضطراب والمشاكل النفسية.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1) القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية:

2) أحمد اللطيف أبو أسعد (2014): سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3) أحمد شراحيلي (2016): الطلاق.

4) أحمد محمد مبارك الكنودي (1992): علم النفس السري، ط2، مكتبة الفاتح، الكويت.

5) أحمد يحي عبد الحميد (1998): البيئة والأسرة، المكتب الجامعي للحديث، الاسكندرية.

6) أيديو ليلى (2013): مذكرة التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر.

7) برغوتي توفيق (2010): تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين، رسالة ماجستير معهد الدراسات النفسية والاجتماعية.

8) بن دلاج صليحة (2011): التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث المراهق، مذكرة لنيل الماستر، جامعة العقيد أكلي امحند أوالحاج، البويرة.

9) بيسوني محمد محمد (1984): سيكو العلاقات الأسرية، ط1، دار قباء، القاهرة.

10) جقابة عائشة (2019): قلق الانفصال لدى أطفال المرحلة التحضيرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

11) حلبي موفق الهاشم (2000): الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، ط1، بيروت، لبنان.

12) حليل أحمد الفرهدي (1999): كتاب العين، تحقيق، د.ط، دار ومكتبة الهلال.

13) حميدة لوطية (2022): قلق الانفصال وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال ضحايا الطلاق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

14) خالد وسام (2022): مذكرة قلق الانفصال لدى اطفال الروضة، جامعة ابن خلدون، تيارت.

15) رحاب صديق (2000): المخاوف المرضية لدى الاطفال، ط1، دار المصري للإيداع، الاسكندرية، مصر.

16) رشيد زرواتي (2007): مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

17) سلامي خولة (2021): قلق الانفصال لدى أطفال ضحايا الطلاق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

18) سيغموند فرويد (1984): ترجمة: جورج طرابيشي، التحليل النفسي الرهاب، هانز الصغير، ط1، دار الطباعة، لبنان.

19) صالح مالك (2006):

20) صفوت فرح (1999): الذكاء ورسوم الأطفال، ط1، دار الثقافة، القاهرة.

21) صموئيل القس (1994): القلق، ط1، دار الثقافة، القاهرة.

22) عبد الرحمان سي موسى، رضوان رقار (2002): الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، ط1، الجزائر.

23) عبد الرحمان عبد المبدي (2005): قلق الانفصال لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الأولية الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة القاهرة.

24) عوالمة مزاهرة (2003): سيكولوجية الطفل، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

25) فاطمة صابر، علي ربيع (2012): فعالية البرنامج باستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول بالروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد.

26) فايز قنطار (1992): الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم، علم المعرفة، د.ط، الكويت.

27) فيكتور سمير نوف (2002): التحليل النفسي للولد، ترجمة: فؤاد شاهين، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، بيروت.

28) كريمة علاق (2011): سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال، ط1، دار الطباعة القاهرة.

29) محدب رزيقة (2011): الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة.

30)محمد أحمد عبد الحي (2012): قاق الانفصال عند الأطفال، مجلة صحة الناس

31)محمد السيد عبد الرحمان (1999): دراسات في الصحة النفسية، ج1، دار الأنجلو للنشر، القاهرة.

32)محمد عبد السلام (2020): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة مور.

33)محمود عبد الرحمان حمودة (1991): الطفولة والمراهقة،، ط2، دار النهضة المصرية، القاهرة.

34)محمود عبدالرحمان حمودة (1998): الطفولة والمراهقة، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

35)مدحت عبد الحميد، أبو زيد (2008): علم النفس الطفل وقلق الأطفال، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الاسكندرية.

36)مريم قاعود (2023): التفكك الأسري، د. ب.

37)مشراوي نهلة (2018): مذكرة الانفصال لدى اطفال الروضة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

38)مهثاب أحمد اسماعيل أبو زنط (2016): الطاق أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، أطروحة ماجستير، جامعة فلسطين.

39)ميار محمد علي سليمان (2003): فعالية البرنامج الإرشادي لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

40)نيفين زيور (1998): الاضطرابات النفسية عند الطفل المراهق، د.ط، دار الأنجلو المصرية، القاهرة.

41) هالا أمين بسيسيني (2011): قلق الانفصال لدى طفل الروضة وعلاقته بالتوافق الزواجي للوالدين، رسالة ماجستير علم النفس، جامعة دمشق.

42) هدى عبد المحسن (2017): الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي.

43)يحياوي سعدية (2012): قلق الانفصال في مرحلة الكمون عند الأطفال الأسر المطلقة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

44) Jean sumas, l'enfant ansieux,10re édition Baesk, Université Paris, 2005.

45) Louis Corman, le teste du dessin de famille 6ème ,édition Puf.Paris 1990. (www.dr.school.com).

الملاحق

الملاحق:

1) المقابلات كما وردت مع الحالات المدروسة:

راك تحس روحك مليح معاي، غادي تولي تجي عندي كل أسبوع أي حاجة راك باغي تخبرني بها قولهالي باه نعاونك؟

شحال جبت المعدل ؟

راك تراجع دروسك في الدار ؟

تبغي المعلمة؟

وين بلاصة لي تقعد فيها، ومع من تقعد؟

مين تزعف المعلمة شاديرلك؟

شاراك متمني باء تخرج؟

كيفاش تحس روحك في الدار؟

كى دايرة علاقتك مع أمك؟

كي دايرة علاقتكم مع خونك؟

شكون لي تبغيه بزاف فالدار ؟

كي زعفوك شادير وين تروح؟

وينت تحس راك مقلق بزاف؟

هك راكم عايشين غاية ولا تبغى ناس وحد خرين يعيشو معاكم شكون هما؟

شكون يشريلك حوايج العيد؟

واش تحس مين تشوف صوالح ما عندكش نتاي؟

ديرلكم المعلمة دروس على الوالدين؟

كي تروح لدار تقول ماماك؟

كي دير مين يكون الدرس على الآب؟ – شاهما الأوقات لي تبغيهم تكون مع باباك؟

كي تتخيل يكون الأب مع أولادو؟

كى تتخيل تكون الأم مع أولادها ؟

(2) المقابلات كما وردت مع أمهات الحالات

كيفاش تتعاملي مع ولدك في الدار ؟

يعرف باباه؟

كيفاش تتكلميله على باباه؟

تقريه في الدار ؟

تلعبي معاه؟

تتحاكاو بزاف

تراقبيه معمن يلعب؟

وينت تحسي بولدك مطلق؟

كيفاش يعبر بالقلق؟

كيفاش تتعاملي معاه في حالات القلق؟

طيقي توفريله صوالح لي يبغي ؟

مين يزعفك كي تتعاملي معاه

مين يفرحك كي تتعاملي معاه؟

3) المقابلات كما وردت مع معلمة الحالة

كفاش داير الحالة في القسم؟

يقرى ولا يتعبك؟

وين يقعد ؟

يحضر دروسوا؟

مين ما يقومش بواجبات كيفاش تتعاملي معاه

تتكلميلو على مصلاحتو؟

تعامليه معاملة خاصة ولا كيفا كي التلاميذ الآخرين؟

الملحق رقم (01):العائلة الحقيقية للحالة (أ)

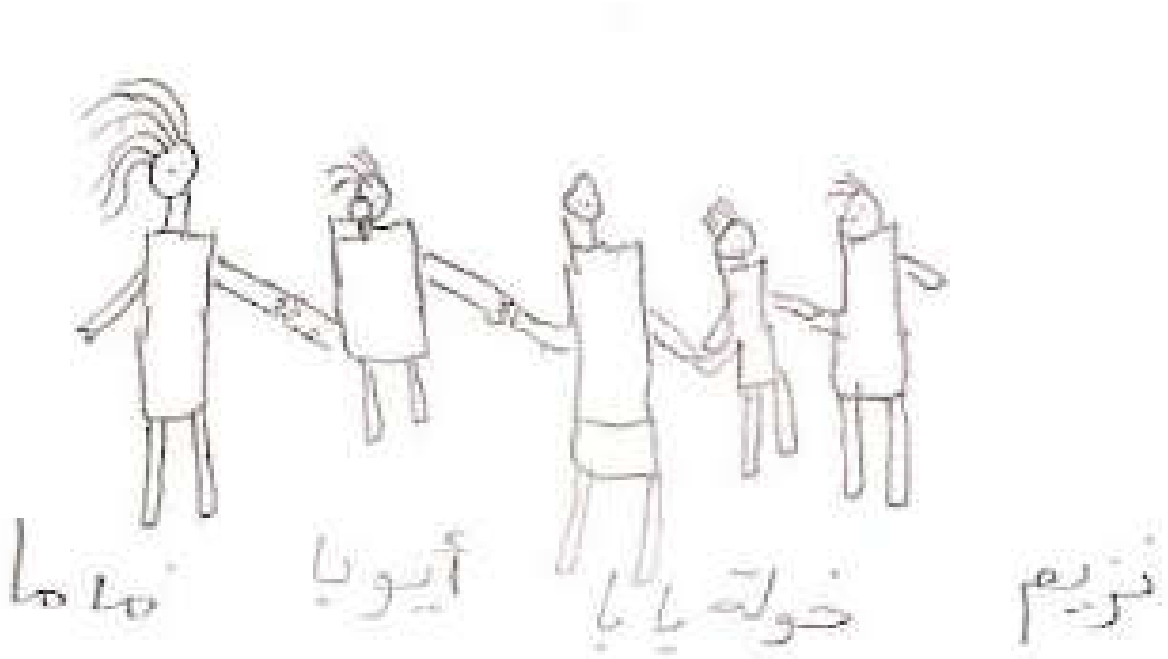

الملحق رقم (02) العائلة الخيالية للحالة (أ)

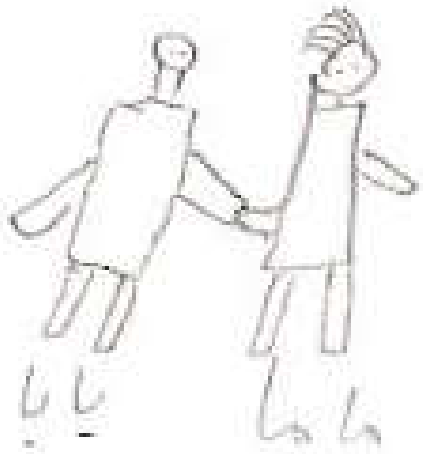

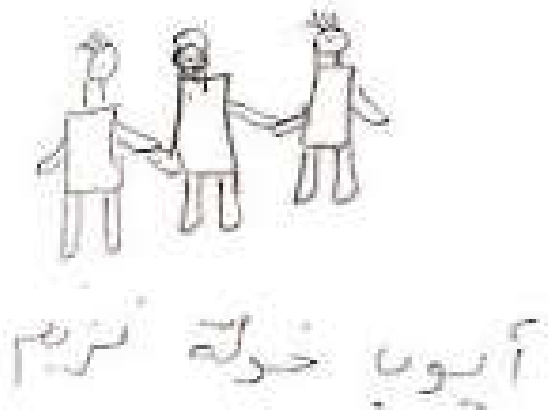

الملحق رقم (03): العائلة الحقيقية للحالة (ن)

الملحق رقم (04): العائلة الخيالية للحالة (ن)

الملحق رقم (05): العائلة الحقيقية للحالة (ب)

الملحق رقم (06) العائلة الخيالية للحالة (ب)

الملحق رقم (07): العائلة الحقيقية للحالة (ع)

الملحق رقم (08): العائلة الخيالية للحالة (ع)